

افلأ ينظرون إلى الإبل كيف خلقت
”صَدَقَ اللهُ الْعَظِيمُ“

د. إبراهيم عبد المعطي

أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت

”صَدَقَ اللهُ الْعَظِيمُ“



دار المعارف

الناشر : دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج.م.ع.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

جل جلاله كرم الجمل في القرآن وعدد فوائده

في مناطق مختلفة من العالم حيث لا يوجد مصدر بروتيني بديل، يصبح / الجمل هو المصدر الأساسي كطعام وسيتزايد ذلك على مر العصور. إن ما يدفعه الإنسان من مال في شرائه للجمل لا يعادله بأية حال القيمة الحقيقية للجمل ولكنها الحياة وأساليبيها.

إن الإنسان يستطيع أن يشرب لبن الجمل ويستخدم شعرها أو أوبارها، وكذلك هي تحمل أثقاله من مكان إلى مكان ويستطيع أن يذبحها ويأكل لحمها. وكذلك برحمة الله تتوالد عنده.

إن التوزيع الجغرافي للجمل يغطي سطح الأرض من الأطلنطي في الغرب إلى الهند في الشرق.

إن الجمل يلعب دوراً هاماً للغاية لأولئك الذين يريدون استغلال المناطق القاحلة والمجدبة المنتشرة على سطح الأرض.... فهو الحيوان اللائق لهذا المجال. ولهذا فإن الجمل هو حيوان الغد.

دكتور / إبراهيم عبد المعطى

أستاذ الأمراض الباطنة والمعدية

كلية الطب البيطرى - جامعة القاهرة



أصل الجمل

من المعروف أن الجمال ظهرت في عصور ما قبل التاريخ.
من ملايين السنين كان منشأ الجمال في القارة الأمريكية ومنها انتشرت
إلى أنحاء كثيرة من العالم.
قديمًا كان تقسيم الجمال إلى نوعيات:

الجمل ذو السنام الواحد (الدروميدارى DROMEDARY)
أو الجمل العربي. ويعيش في الحضر وهو موجود في السعودية وفي شمال
أفريقيا ويتواجد في المناطق الجذباء.

الجمل ذو السنامين (البكتريان - BACTERIAN) أو الآسيوى
ويستوطن وسط آسيا والصين وروسيا ويعيش إلى جانب مجموعات
صغيرة من الحيوانات البرية. مع أن الجمال تجتر طعامها إلا أنها لا تصنف
مع المجترات، مثل الماشية والجاموس والماعز والأغنام، فهذه لها معدة
مركبة تشتمل على أربع غرف، أما الجمال فلها معدة مركبة تتكون من
ثلاث غرف، وقد كانت الجمال نادرة أو حتى غير معروفة في مصر قبل
الغزو الآشورى والفارسي أى منذ حوالى ٢٦٠٠ - ٢٧٠٠ سنة قبل
الميلاد.

إن الجمال غير المستأنسة ظهرت على حدود مصر في عصور ما قبل
التاريخ، ثم اختفت وعادت للظهور بعد ذلك، ثم أدخلها الرومان من
مصر وسوريا إلى شمال أفريقيا.

استئناسها

كان الغرض الحقيقي في بدء استئناس الجمال هو استخدامها أساساً في النقل والعمل. في جميع أنحاء العالم حيث يتواجد الجمل، وفي الوقت الحاضر نجد أن الجمل له دور اقتصادي فهو يستخدم في الركوب وفي عمليات النقل هذا بالإضافة إلى وظائف أخرى لها أهمية عظيمة ففي بعض البلاد مثلاً يستخدم الجمل في الزراعة، أما في الصومال فهو يستخدم أساساً كمصدر للبن، ويعتقد أيضاً أنه في جنوب الجزيرة العربية يستخدم لذات السبب.

إن حيوان الالاما الأمريكي شبيه بالجمال في معظم الأساسيات إلا أنه أقل حجماً وأطول شعراً ويفتقد إلى وحوود السنام.

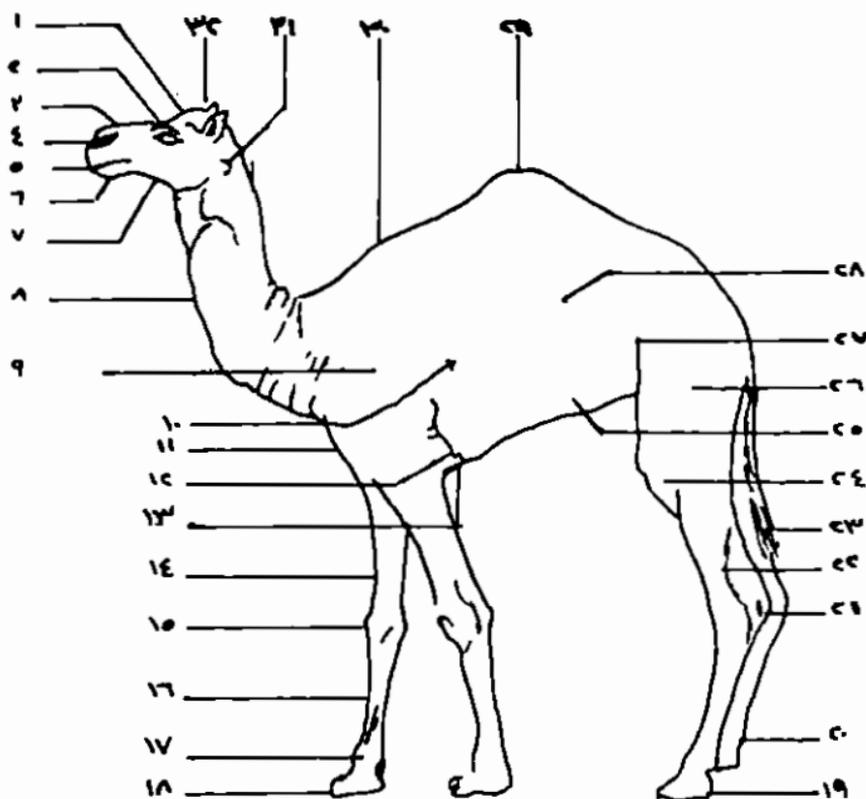
توزيعها

تتحكم عوامل مختلفة في توزيع الجمال. وهذه العوامل: بيئية - اجتماعية - اقتصادية حديثة.

* من العوامل البيئية:

يعتبر الجمل أساساً حيوان المناطق الحارة، أو يفضل أن نطلق عليه حيوان الصحراء وأحياناً حيوان الجبال والمناطق الوعرة وهذا طبقاً لتواجده.

هذا الحيوان يستطيع أن يتعايش بكفاءة نادرة مع المناخ الحار والجاف، بل والشديد الجفاف أيضاً، وإن طبيعة خطواته الطويلة تساعد على السير بسهولة بأقل قدر ممكن من الجهد.



الشكل رقم (١١)

- | | | | | | |
|------|----------------------|------|-------------------------|------|-----------------|
| ١ - | جبهة الرأس | ١٢ - | وسادة المرفق (الكوع) | ٢٣ - | الذيل |
| ٢ - | حاجب العين. | ١٣ - | وسادة الصدر | ٢٤ - | وسادة العرقوب |
| ٣ - | الحاجز الأنفي | ١٤ - | الذراع | ٢٥ - | المعدة |
| ٤ - | الأنف. | ١٥ - | الركبة | ٢٦ - | الخاصرة |
| ٥ - | الشفتان | ١٦ - | قصبه الرجل | ٢٧ - | عظمة سقف الحوض |
| ٦ - | الفك السفلي | ١٧ - | العظمة فوق مؤخرة الحافر | ٢٨ - | الضلع القصير |
| ٧ - | الجزء السفلي من الفك | ١٨ - | الظفر | ٢٩ - | السنام |
| ٨ - | العنق. | ١٩ - | الخف | ٣٠ - | الحارك |
| ٩ - | الكتف | ٢٠ - | عظمة فوق مؤخرة الحافر | ٣١ - | غدة مؤخرة الرأس |
| ١٠ - | الضلوع | ٢١ - | وسادة العرقوب | ٣٢ - | الأذنان |
| ١١ - | الصدر | ٢٢ - | عظمة التبيبة. | | |

* من العوامل الاجتماعية :

نجد أن الجمال بدوى الطبيعة، ومما لا شك فيه أن الإسلام والفتوحات الإسلامية لعبت دوراً هاماً في التوزيع الحديث للجمال في أنحاء شتى من العالم، فقد نقل الأعراب الجمال معهم حيثما ذهبوا وهذا انتشرت الجمال في مناطق عديدة.

* من العوامل الحديثة :

نجد أن بانتشار المركبات المختلفة ذات العجلات قد حلت محل الجمال في أداء العديد من وظائفها، ولكن الزيادة المطردة في مصاريف النقل بالعربات وحاجة العالم للحم واللبن سيكون لها تأثير عكسى مفيد فستزداد أعداد الجمال وسيعتبر الجمال كفاً الحيوانات المستأنسة لتحويل النباتات الخضراء إلى عمل ولحم ولبن....

بيان تقريبي لعدد الجمال في أنحاء مختلفة
في أفريقيا والشرق الأوسط والأقصى
(بالمقارنة بتعداد السكان ومساحة الأرض)

طبقاً لما ورد في بيانات منظمة الأغذية والزراعة، ومنظمة الصحة العالمية يصل عدد الجمال في العالم إلى حوالى ١٥ - ٢٠ مليون تقريباً.

القطر	مساحة الأرض بالكيلومتر	عدد السكان ١٠٠٠×	عدد الجمال ١٠٠٠×
الجزائر	٢٣٨١٧٤١	١٧٥٣٠	١٤٧
تشاد	١٢٥٩٢٠٠	٤١٥٧	٤٠٥
جيبوتي	٢١٩٨٠	١١٤	٢٦
مصر	٩٩٥٤٥٠	٣٧٩٧٧	٩٥
أثيوبيا	١١٠١٠٠٠	٣٠٣٥٠	٩٦٠
كينيا	٥٦٩٢٥٠	١٤٦٥٨	٥٧٤
ليبيا	١٧٥٩٥٤٠	٢٦٢٥	٧٥
مالي	١٢٢٠٠٠٠	٦١٤٦	١٩٨
موريتانيا	١٠٣٠٤٠٠	١٥٢٧	٧١٨
المغرب	٤٤٦٣٠٠	١٩١٦٨	٢٢٠٠
السنغال	١٩٢٠٠٠	٥٣٦٤	٦

عدد الجبال ١٠٠٠×	عدد السكان ١٠٠٠×	مساحة الأرض بالكيلومتر	القطر
٥٤٠٠	٣٤٤٦	٦٢٧٣٤٠	الصومال
٢٩٠٤	١٦٦٩٣	٢٣٧٦٠٠٠	السودان
٢٠٥	٦٢١٣	١٥٥٣٦٠	تونس
٥	٥٩٨٦	٢٧٣٨٠٠	فولتا العليا
٨٦	—	٢٦٦٠٠٠	الصحراء العربية
٣٥٠	٦٨٧٢٤	٩١٠٧٧٠	نيجيريا
١٢١٩٢	٢٤٥٥٨٤	١٦٨٥٢٨٣٠	أفريقيا
٢٩١٥			آسيا
٦٠٠			الصين
٢٠٠			روسيا

نبذة عن أنواع الجمال وفصائلها

عند بداية استئناس أى نوعية من الحيوانات يحدث نوع من الاختيار، ويكون ذلك مبنياً على معنى اقتصادى نوعى بالنسبة للجمال لم تحدث مثل هذه المحاولات ولكن ربما كان التقسيم لأنواعها وفصائلها مبنياً على:

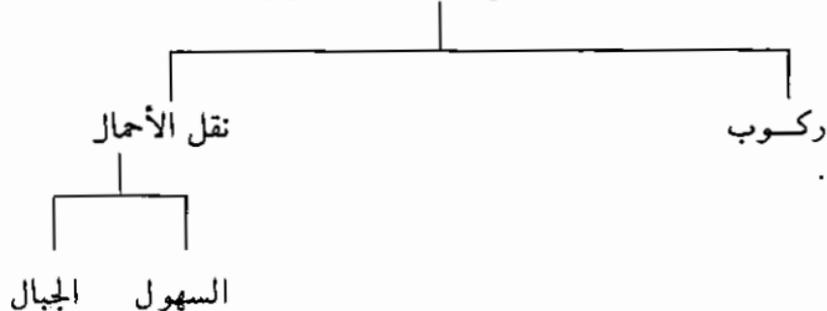
* أساس وظيفى: فيوجد مثلاً جمال للركوب، وجمال لنقل الأحمال

* الأساس الثانى: الذى تم تقسيم الجمال على أساسه هو المأوى. فتوجد جمال للجبال والمناطق الوعرة، وجمال للوديان مثل وادى النيل، ووادى السند فى باكستان.

جدول توضیحی للنوعیات تبعاً للوظيفة والمأوی

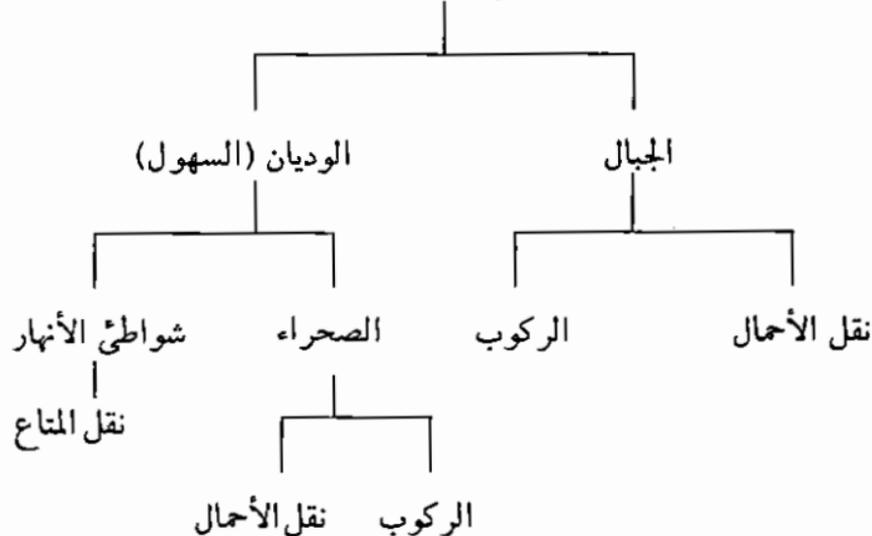
* طبقاً للأداء الوظيفی:

الجمال العربية (الدرومیداری)



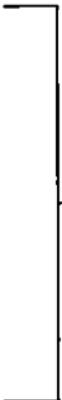
* طبقاً للبيئة:

الجمال العربية (الدرومیداری)



جدول مقارن للاخوص الطبيعية لجبال الورديان والجبال

نوعية الجبال



جبال المناطق الوعرة

جبال الورديان والسهول

مواصفات

صغير	ضخم	الحجم الكلي
١٨٢ سنتيمترا	١٩٥ سنتيمترا	ارتفاع المزارك
متناسك	انسيابي	الشكل الخارجى
قصيرة	طويلة	العمق والقوائم
ممتلئة	منحدرة	الانحداز
مستديرة - خشنة - صلبة	بيضاوية/ناعمة	الاتقدام
طويلة / خشنة	قصيرة/ناعمة	الفسرة

جدول مقارن للشكل الخارجى والأداء الوظيفى
بين الجبال التى تعيش على ضفاف الأنهار (الوديان)
والجبال التى تعيش فى الصحراء

الجبال الصحراوية	الجبال التى تعيش حول بحرى الأنهار	مواصفات
صغيرة - المخطم أرق تكويناً	الأنف روماني	الرأس
العظام أخف وزناً - أقل فى التكوين المضل	عضلية ممتازة	العظام والمضلات
الأحمال الخفيفة	الأحمال الثقيلة	قدرة التحمل
أسرع	أبطأ	السرعة

وصف شكلي لنوعيات جمال الركوب وجمال نقل الأحمال

* جمال الركوب:

الرأس	صغيرة - المخطم صغير ورقيق - شفتان صغيرتان الأذنان
	صغيرتان - قريبتان من بعضهما البعض
العنق	رقيق ومتصل بالجذع على مستوى منخفض
الكتف	طويل ورقيق
الصدر	عميق جداً
القوائم الأمامية	قريبتان من بعضهما البعض
القوائم الخلفية	مستقيمة - العرقوبان متباعدان
الأفخاذ	عضلية - الذيل مقوس
الأقدام	ليست صغيرة وليست كبيرة جداً
الجلد	لين ورقيق
صفاته	سلس - لا يشعر بالإجهاد سريعاً - لا يجب أن يقاد.

* جمال الأحمال:

لا يفضل أن تشتمل على أية عيوب غير مسموح بها في جمال الركوب.

وعلى وجه العموم هي أكثر خشونة عن جمال الركوب.

الرأس والعنق أثقل وزناً، والقوائم ربما تكون أقصر طولاً والعظام أثقل وزناً.

الأقدام أكبر من مثيلاتها في جمال الركوب.

وهي لا تجهد سريعاً.

مواصفات تشريحية .

✱ الرأس:

تشابه رأس الجمال مع رأس الحصان نسبياً.

عظام الرأس كبيرة وسميكة (يصل سمكها إلى حوالي ٧,٥ سم ما بين

قمة الرأس وفراغ المخ...) ويوجد رباط نسجي Nuchal Ligament

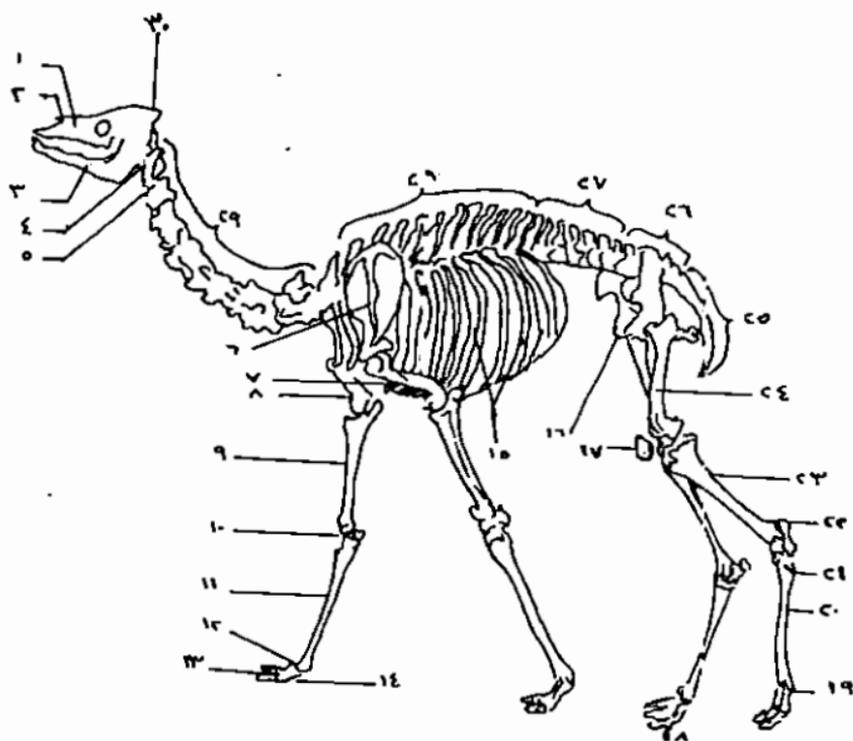
يربط الرأس مع العنق، ويعتمد عليه في دعم الرأس والعنق .



عظام الرأس

(الشكل رقم ٢)

- * الجيوب الموجودة SINUSES بالرأس : مثلثة الشكل.
- * مجهر العين : واسع وعميق، وعظام الأنف محدبة (رومانية الشكل).
- إن التكوين الفقري لفصيلة الجمال يتشابه مع تشريح الحيوانات المستأنسة الأخرى من فصيلة الثدييات - فنجد:
- * العمود الفقري : فقرات العنق وعددها سبع وهي ضخمة ومستطيلة ونحيفة وهي تشبه إلى حد كبير مثيلاتها في الزراف.
- * فقرات الصدر: وعددها اثنتا عشرة وهي قصيرة، ولكنها أطول من تلك لدى الحصان وتنحدر إلى الخلف توزيعاً، وهي لا تدخل في تكوين السنام.
- * فقرات القطن: وعددها سبع وهي طويلة وغلبيظة نوعاً ما، ومتقلصة من الوسط وبروزاتها العرضية طويلة، وتعرض كثيراً للإصابة بالتنكز نتيجة ضغط الهودج.
- * فقرات العجز: وعددها أربع وهي ملتحمة في جسم واحد.
- * الفقرات العصصية: وعددها من تسع إلى أربع عشرة وتتخذ في مجموعها شكل القوس.
- * فقرات الصدر والقطن والعجز لا تدخل في تكوين السنام (انظر الشكل رقم ٣، ٤).
- * الضلوع: وعددها اثنتا عشرة زوجاً - منها ثمان ملتحمة مع عظمة القص وأربع لا تتصل بها وهي مفلطحة.
- * عظمة القص: وهي عريضة.



(الشكل رقم ٣)

- | | | |
|-----------------------|------------------------|------------------------|
| ١- الفك العلوى | ١١- عظمة المشط الكبرى | ٢٢- عظمة الكعب - مؤخرة |
| ٢- عظمة الفك الطرفية | ١٢- عظمة سمسية | القدم |
| ٣- الفك السفلى | ١٣- عظام الرسغ ٢+٣ | ٢٣- عظمة التيبية |
| ٤- عظمة الأطلس | ١٤- عظمة الرسغ الأولى | ٢٤- عظمة الفخذ |
| ٥- عظمة العنق الثانية | ١٥- الضلوع | ٢٥- الفقرات العصبية |
| ٦- عظمة الكتف | ١٦- الحوض | ٢٦- فقرات العجز |
| ٧- عظمة القص | ١٧- عظمة الرصغة | ٢٧- فقرات القطن |
| ٨- عظمة العضد | ١٨- عظمة سمسية | ٢٨- فقرات الصدر |
| ٩- عظمة الكعبرة وعظمة | ١٩- عظمة المشط الخلفية | ٢٩- فقرات العنق |
| الزند ملتحمتان | ٢٠- عظمة الكاحل | ٣٠- عظمة القذالي |
| ١٠- الركبة | ٢١- عظمة وظيفى | |

* القوائم الأمامية: عظمة الكتف وهي محدبة جداً مع انحسار واضح أعلى مفصل الكتف مباشرة.

* عظمة العضد: وهي تشبه مثيلاتها في الحيوانات الأخرى.

* عظمة الكعبرة وعظمة الزند: وهما متحمتان.

* الأصابع: ويوجد ثلاثة سلاميات لكل أصبع.

* عظمة الحوض: وهي قصيرة.

* القوائم الخلفية: عظمة الفخذ وهي نحيلة.

* عظمة الرضفة: وهي نحيلة وطويلة.

* عظمة الظنوب (التيبية): وهي طويلة ونحيلة.

* عظمة الشظية: وهي صغيرة وغير منتظمة الشكل.

* عظمة الكاحل: وهي مميزة وتساعد على حرية الحركة، وتساعد في

المحافظة على فلتحة القدم على الرمال، وأيضاً عند ثني القائمة عند القيام أو الجلوس من وإلى الوضع الجالس.

* الأصابع: كما في القائمة الأمامية.

* العضلات والأوتاد: وتتميز هذه ببعض الخصائص فنجد أن

عضلات العنق ضعيفة كما هو الحال في عضلات الأفخاذ، وتتخصص

عضلات المد (EXTENSORS) بأنها تتحدد لكل أصبع. كذلك نجد أن

الرباط (NUCHAL LIGAMENT) الذى يدعم الرأس والعنق يستمر

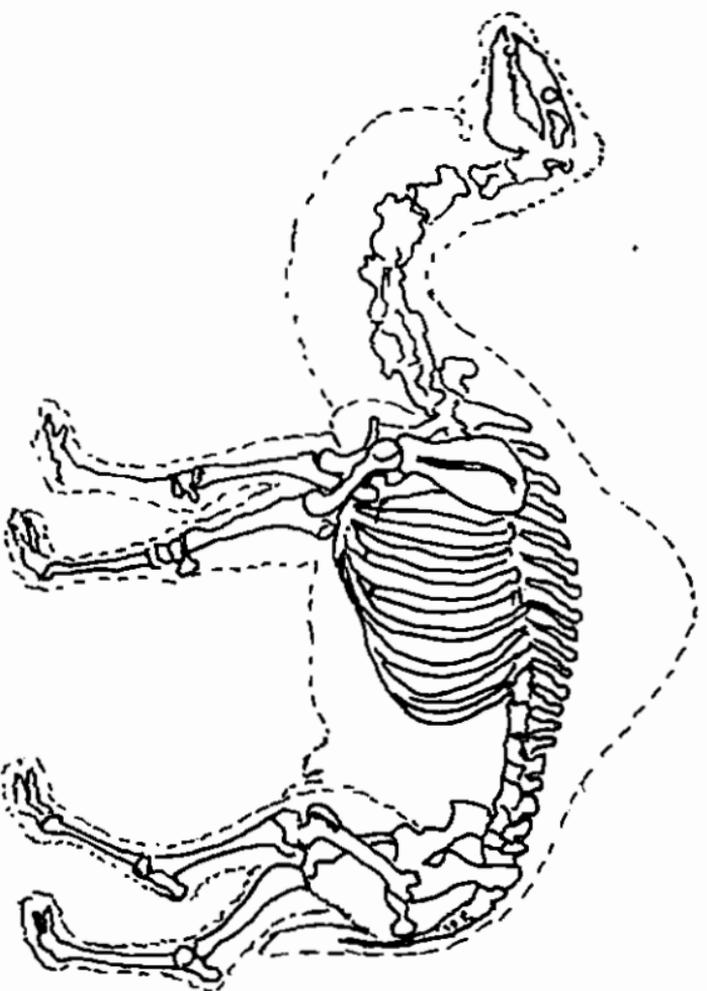
ليشمل الحارك (WITHERS) ويمتد حتى الجذع.

* السنام: يتكون السنام من نسيج ليفى ودهنى. (دهن الجمال أبيض

اللون - رقيق التكوين) معظم النسيج الدهنى فى الجمال يخزن فى

نبذة عن بعض وظائف الأعضاء في الجمال في البيئة الصحراوية

٢٤



(الشكل رقم ٤) يبين نسبة الهيكل العظمي للجمال بالنسبة إلى الشكل الخارجي وأن فقرات الظهر والقطن والمعجز لا تشترك في تكوين شكل السنام

السنام وهذا يتناسب مع الانتقال الحرارى (HEAT TRANSMISSION). وهذه الحالة مشابهة لما هو موجود فى الأغنام الصحراوية.

إن سنام الجمال لا يتشابه تكويناً مع السنام الموجود فى الماشية (فصيلة الزيرو - الأبقار ذات السنام) حيث يتكون السنام فيها من نسيج عضلى أساساً. يغطى السنام بطبقة سميكة جداً تربطه بالفقرات. إن الجلد الذى يغطى السنام قابل للتمدد والتقلص بسهولة.

الجهاز العصبى والليمفاوى والدورى: تتشابه هذه الأجهزة مع مثيلاتها فى الحيوانات المستأنسة الأخرى، وقد نلاحظ أن المنخ فى الجمال أطول وأنحف.

كذلك نجد أن قلب الجمال مدبب نسبياً ويحتوى على عظمة طافية، والوريد الوداجى متسع جداً.

أيضاً نجد أن شريان التيبية الخلفى ظاهر جداً ويصلح تماماً لقياس النبض. الجمال تتميز بأن كرات الدم الحمراء بها بيضاوية الشكل، وإجمالى كمية الدم يمثل حوالى ١٠٪ من وزن الجسم.

* الجهاز التنفسى: نجد أن الأنف طويل - فتحته عبارة عن شقين مائلين يمكن للجمال أن يتحكم فى إغلاقها أو فتحها إرادياً، ليتحاشى دخول الرمال والأتربة.

* الجلد والغدد الجلدية والوسائد: الجلد يغطى الأنسجة بإحكام ونسبياً فهو غير متحرك فى الجمال، وهذه خاصية غير مستحبة يعانى منها الحيوان عندما يتعرض للعض، أو للحشرات الماصة، أو العاضة. والجلد سميك

على العنق عنه في أى مكان آخر. وتنتشر الغدد العرقية على كل أجزاء الجسم، ولكن الجمل يعرق فقط في الجو شديد الحرارة وعندما يتعرض للإنهاك.

* غدد مؤخرة الرأس (POLL GLANDS) انظر الشكل رقم ١ -

(٣١)

وهذه تعتبر غددا عرقية متحورة، وتخرج إفرازات ذات رائحة مميزة في أثناء النزوة الجنسية، وهي تتواجد في كلا الذكور والإناث.

* الوسائد: (انظر الشكل رقم ٤)

وتعتبر نسيجاً جلدياً متحوراً وتتواجد حيثما يعتاد الجمل أن يتلامس جسمه مع الأرض، وأكبر هذه الوسائد هي التي تحت عظمة القص.

* الجيوب الموجودة بالرأس: منفصلة تماماً عن بعضها، وكل منها مقسم إلى أجزاء.

* الخنجرة: طويلة ولها فتحة متسعة تفتح على اللهاة.

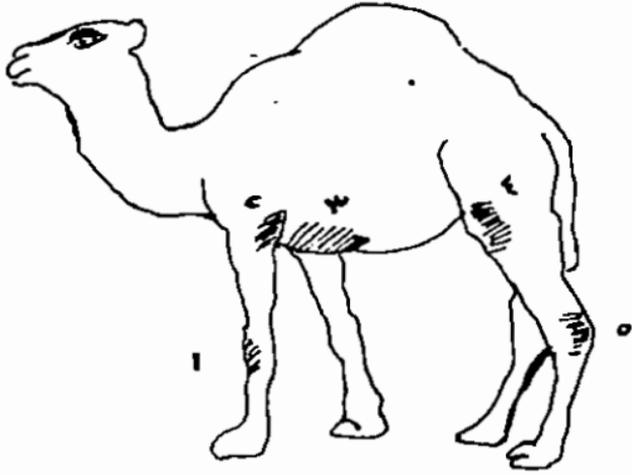
* القصبه الهوائية: طولها يتراوح ما بين ١٣٠ - ١٥٠ سنتيمترا

وهي ضيقة وأسطوانية.

* الرئـة: وهي عبارة عن (وحدة) نسيج كلى غير مجزء إلى

فصوص، والفراغات البلورية غير منصلة.

وسائد الجمال



٤- وسادة العرقوب.

٥- وسادة الكالغ.

١- وسادة الركبة.

٢- وسادة الكوع.

٣- وسادة الصدر.

(الشكل رقم ٥)

جدول يبين حجم الدم في الجبال

مدى التغيير				
وزن الجسم كجم	حجم الدم مل / كجم	حجم الدم لتر	حجم الخلايا المترجمة في المائة	أنتى الجمل
٢٨٠-٣٣٥	٩٣-٩٤	٢٦-٣١	٣٠-٣٤	السن من ٢-١٣ عاماً

الجهاز الهضمى فى الجمال

❖ الشفة العليا: منشقة من الوسط ويتواجد عليها شعر.

❖ الوسادة السننية العليا: وهى قرنية التكوين، وخشنة، وصلبة. يتواجد على السطح الداخلى لفراغ الفم بروزات أو نتوءات كما هو الحال فى الماشية.

❖ اللهاة: وهى طويلة وتمدد بالغازات الناجمة عن الكرش، وهذه تمثل إحدى الشكليات الجنسية لدى الذكور فى فترة النزوة الجنسية (الجماع).

❖ اللسان: وهو قصير بالنسبة لحجم الجسم، وهو متحرك جداً وعلى جانبيه يتواجد من ٥ - ٧ نتوءات على كل جانب.

❖ ملحوظة:

الشفاه المشقوقة، واللسان الخشن التكوين، تساعدان الجمال فى مضغ النباتات الصحراوية الإبرية.

❖ البلعوم والمرىء: البلعوم طويل جداً ومجزأ إلى غرفتين.

المرىء طويل أيضاً، ويصل طوله من متر إلى مترين، وهو ذو سعة

عظيمة وبه غدد تفرز سائلاً يسهل ابتلاع الغذاء الذي يكون عادة خشن الطبيعة.

* المعدة المركبة: تشغل المعدة في الجبال معظم الجانب الأيسر لفراغ البطن.

لا تتشابه غرف معدة المجترات مع معدة الجمل، ولا مانع من إطلاق المسميات على وحداتها المختلفة. (انظر الشكل رقم ٦).

تتواجد بالكرش خلايا مائية يبلغ عددها حوالي مائة مليون خلية، وهي تتواجد في جزء من الكرش فقط، ويعتقد أن هذه الغدد تتعلق بامتصاص المواد المتخمرة في الكرش، وربما تكون لها خاصية إفرازية تساعد الغدد للعابية على زيادة كمية السائل في الكرش. السائل الموجود في كرش المجترات يتكون أساساً من إفرازات لعابية أما ذات السائل في الجبال فيتكون من إفرازات لعابية وسائل ناجم عن الأكياس الغددية نلاحظ في الجبال أن المريء ينفتح في الكرش مباشرة، أما في الماشية فنجد أن المريء ينفتح في الحاجز الفاصل بين الكرش والشبكية.

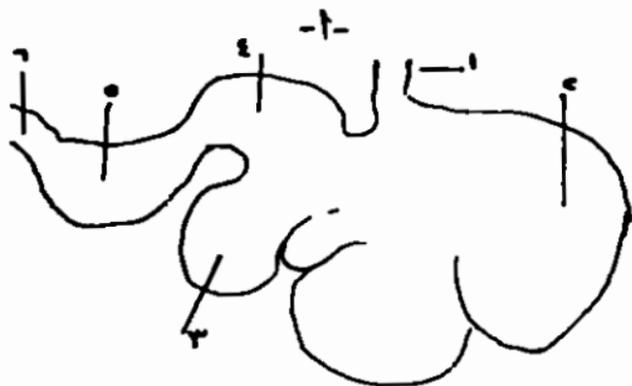
* جدار الشبكية في المجترات يشبه شكل خلية النحل - إذ يتواجد به الأكياس الغددية (تسع هذه الغدد لما مقداره لتران من السوائل) (الماء) وقد اعتبر البعض هذه الأكياس الغددية غدداً لعابية إضافية حيث إن كمية الماء التي بها لا يمكن أن تكفي حيواناً مثل الجمل - إذا قورن بالإنسان فالإنسان في الصحراء يحتاج باحتياجات إلى حوالي ١٠ - ١٥ لتراً يومياً فكيف يكون الحال مع الجمل.

في المجترات تنفصل الورقية عن المنفحة بصورة واضحة ومحددة وتحتوى على وريقات عديدة عليها نتوءات حرشفية والورقية في الجمال طويلة كلوية الشكل ولا يمكن تمييزها عن المنفحة من الخارج، فهما الاثنان يكونان شكلاً أنبوبياً متحدًا، أما من الداخل فيوجد حد فاصل يتضح منه اقتصار تواجد الأكياس الغددية الأنبوبية على الورقية فقط، ولا تتواجد هذه الغدد في المنفحة.

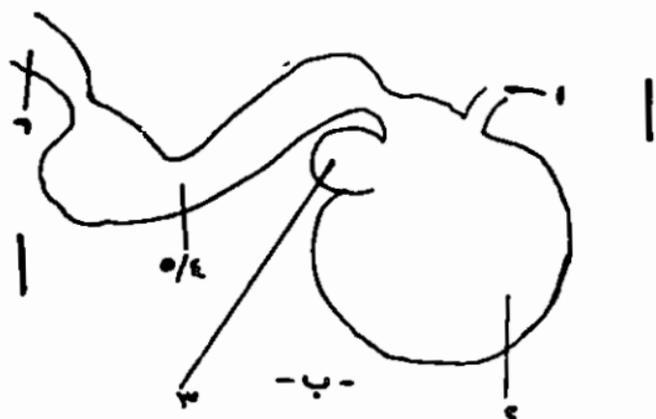
مقارنة بين معدة المجترات ومعدة الجبال

(أ) معدة المجترات

- ١ - المرء
- ٢ - الكرش
- ٣ - الشبكية
- ٤ - الورقية
- ٥ - المتفحة
- ٦ - البواب



(ب) معدة الجبل



الشكل رقم (٦)

- * الأمعاء: يصل طول الأمعاء الدقيقة حوالى أربعين متراً فى الجمل التام النمو، ويصل طول الأمعاء الغليظة إلى عشرين متراً.
- * الأعور: وهو عبارة عن كيس ذى فتحة واحدة من القاعدة.

الكبد، البنكرياس، الطحال

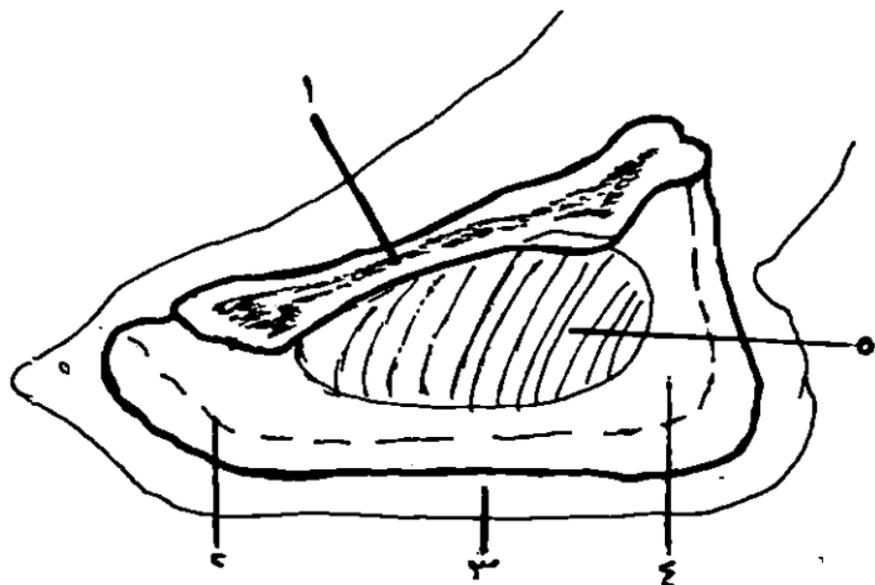
- * الكبد: يتميز الكبد فى الجمال بتواجد فصوص كثيرة ولا يوجد به حوصلة مرارية كما هو الحال فى الحصان.

* البنكرياس: ويحتوى على القناة الوحيدة.

- * الطحال: ويلتصق بالجزء العلوى للكرش، ولا يتصل بالحجاب الحاجز، وهو هلالى الشكل.

* الغشاء البريتونى: ويشبه مثيله الموجود فى الماشية.

مواصفات خف الجمل



(الشكل رقم ٧).

خف الجمل FOOT PAD

- | | | |
|------------------|---------------------|------------|
| ١ - الأصبع | ٢ - الأدمة | ٣ - البشرة |
| ٤ - النسيج المرن | ٥ - الوسادة الدهنية | |

الحركة في الجمال

إن ما يميز الجمال هو فقدان الخوافر، وهذه كانت موجودة في سالف العصور، وحاليًا تحورت إلى خف وظلف، والأصابع منفرجة، وتساعده على السير على الأرض الرخوة أو الرملية (انظر الشكل رقم ٧).

إن طبيعة قدمه ووجود الخف بها تساعده على أن يسير في الطرق الرملية بسهولة ولكنه لا يصلح أن يسير في الطريق المبتلة الرطبة كما في دلتا النيل بنفس الكفاءة حيث أن الجاموس والماشية قد حلت محله في أداء وظائفه المختلفة.

القوائم بوجه عام طويلة وهي تساعد الجمال في تحقيق خطوات طويلة سهلة ولعملية تبريد وتهوية متلائمة. والقوائم الأمامية تتحمل حوالي ٦٥٪ من وزن الجمال فهي تحمل إلى جانب الجسم العنق الطويل والرأس. * طريقة سير الجمال تشبه تلك التي تتبعها الزراف، فالقائمة الأمامية اليمنى، والقائمة الخلفية اليمنى كلتاها - على جانب واحد يرتفعان عن الأرض معًا في ذات الوقت.

الجمل والماء

مع أنه تتشابه - بوجه عام - الاحتياجات اللازمة للحيوانات للمعيشة في المناطق الحارة القاحلة، مع الاحتياجات اللازمة لمناطق أخرى، إلا أنه يجب مراعاة الحفاظ على درجة حرارة الجسم، وكذلك الاحتياجات من ماء للتدييات الكبيرة.

أما التدييات الصغيرة فإنها تتجنب الحرارة والجفاف (من فقدان الماء) بأن تدفن نفسها في التربة، ولكن الجمل مثلاً لا يستطيع أن يحاكيها في اتباع ذلك الأسلوب.

إن الجمال تخزن الحرارة أثناء النهار لتتجنب فقدان العرق، لأنها تفقد حرارة جسمها من خلال العرق، وذلك يحدث بكفاءة مميزة، تفتقدها التدييات الصغيرة، وفي معظم التدييات ينتشر الدهن على سطح الجسم تحت الجلد، وهذا يقلل من سرعة تبخر العرق، وفي الجمل يتركز الدهن في السنام، وهذا يسهل عملية تبخر العرق من على باقى أجزاء الجسم. عرق الجمال يحتوى على بوتاسيوم يعادل أربعة أمثال محتواه من الصوديوم.

إن فروة الجمل (شعر أو صوف) خفيفة، وهذه تسمح بالتبخر من على سطح الجسم، وفي التدييات ذات الفروة الغزيرة لا يتم ذلك بكفاءة مماثلة.

إن الجمل يتحمل أن يفقد ٢٥٪ من وزن الجسم في خلال مدة معينة،

ولكنه يستطيع أن يسترجع ذلك الفقدان في خلال مدة عشر دقائق فقط وذلك بشرب الماء.

إن الغالبية العظمى من الحيوانات تنفق إذا فقدت ما بين ١٢ - ١٥% من إجمالي وزنها ماء.

إن الحيوانات الأخرى تفقد الماء من خلال أنسجة الجسم، والأنسجة الحشوية، وبلازما الدم، ولهذا نجد أن الدم يصبح كثيفاً ولا يستطيع القلب أن يدفعه بسهولة ليساعد على فقدان درجة الحرارة من خلال سطح الجسم، فيحتفظ الجسم بالحرارة الكامنة ويحدث النفوق.

وتتميز الجمال بأن كمية ضئيلة من الماء تسحب من خلال دمها ولذلك يستطيع الدم أن يستمر في أداء وظيفته في نقل الحرارة الداخلية للجسم إلى الخارج.

إن قدرة الجمال على تحمل العطش أحسن وأشهر خصائص هذا الحيوان، والتي تجعله لا مثيل له، إذ يمكن الاستفادة منه عند محاولة استغلال الأراضي الجذباء القاحلة حيث لا يوجد في الثدييات حيوان يستطيع أن يحاكيه.

إن المكان والسن والفصيلة ودرجة الحرارة والمناخ والطعام - كل ذلك له تأثير على احتياجاته من الماء (الجمال يجب أن يشرب الماء نظيفاً).

إن الجمال الصومالية تشرب الماء مرة واحدة في فترة تتراوح ما بين ثلاثة إلى سبعة أيام وقد سجلت أنه في خلال السنة، أو السبعة شهور الباردة في الصحراء نجد أن الجمال لا تشرب الماء إطلاقاً وتعتمد اعتماداً كلياً على نوعية الغذاء الذي يقدم لها وما تحتويه هذه من مياه.

إن الجمال إذا شرب فإنه يشرب ليعوض ما نقص من وزن جسمه في

الفترة السابقة وليس لتخزين مياه للمستقبل.

الجمل الجيد يشرب الماء سريعاً بمعدل من ١٠ - ٢٠ لترًا في الدقيقة، ويميل الجمل إلى شرب المياه النظيفة، واليئتي تشرب من ٣٠ - ٤٠ لترًا في اليوم صيفًا و ٢٠ - ٣٠ لترًا شتاءً والذكر يشرب ٤٠ - ٥٥ لترًا في اليوم صيفًا ومن ٢٠ - ٣٥ لترًا شتاءً، وطبقًا لما توفر للباحثين عن قدرة الجمال للمحافظة على الماء وعلى تحمل العطش نجد أن ذلك يعتمد على وظيفتين إحداهما فسيولوجية، والثانية تشريحية:

١ - استطاعة الجمال الاحتفاظ بدرجة الحرارة في الجسم بدلًا من فقدانها، أو الإقلال منها كما يحدث في الحيوانات الأخرى، وتتخلص الجمال من هذه الحرارة ببطء في الساعات الباردة من الليل.

٢ - تتميز كلية الجمال بقدرتها على المحافظة على الماء، وإفراز بول مركز عند الضرورة ويمكنها أن تتبول بولاً درجة ملوحته ضعف درجة ملوحة مياه البحر.

٣ - أيضًا فإن بحر الجمال جاف نسبيًا، لأن محتواه من الماء قليل بالمقارنة بمثيله الخاص بالحيوانات الأخرى، وهذا يعنى أن كمية الماء التي تفقدها الجمال من خلال هذا الطريق بسيطة.

٤ - كذلك نجد تحت الظروف المهيئة للمعيشة الصحراوية أن حرارة الجسم تتغير يوميًا في مدى واسع (٦ درجات) تحت تأثير عوامل الجفاف.

٥ - إن حجم الجمل يساعده على أن يكون محايدًا لدرجات الحرارة (HEAT BUFFER) فهو يستطيع أن يزيد تركيز البول إلى درجة ما، ويمتص اليوريا ثانية من الأمعاء وتنتقل إلى المعدة لتتحول بعد ذلك إلى بروتين.

يستطيع الجمل كذلك أن يوفر كميات كبيرة من الطاقة، بأن يسمح لحرارة الجسم أن ترتفع ولهذا فهو يمتص الحرارة التي كان من الممكن أن يفقدها في صورة من صور التبريد، وكان يعتقد أن الاختلافات المتباينة لدرجات الحرارة في الجمل، ترجع إلى ضعف الأجهزة المتعاونة للضبط الحرارى في الجسم - وقد تحقق الآن أن هذه الزيادات في درجة الحرارة ترجع إلى عملية معقدة وليس إلى ضعف التنظيم.

إن استطاعة الجمل رفع درجة حرارته، تساعد على الإقلال من اكتساب الحرارة وتوفير له قدرًا كبيرًا من الطاقة.

إننا نجد الجمل تحت ظروف الجفاف والحرارة الشديدة يتبع سلوكًا معينًا ليحتفظ به بطاقته فنجده في الصباح الباكر يجلس على الأرض قبل أن تتأثر الأرض بحرارة الجو ووضعاً قوائمه أسفل منه، وهذا يمتص كمية بسيطة من الحرارة بالتوصيل، وبعد ذلك نجده يتجه إلى الشمس معرضًا أقل جزء من سطح الجسم لامتنصاص قدر من الحرارة الإشعاعية.

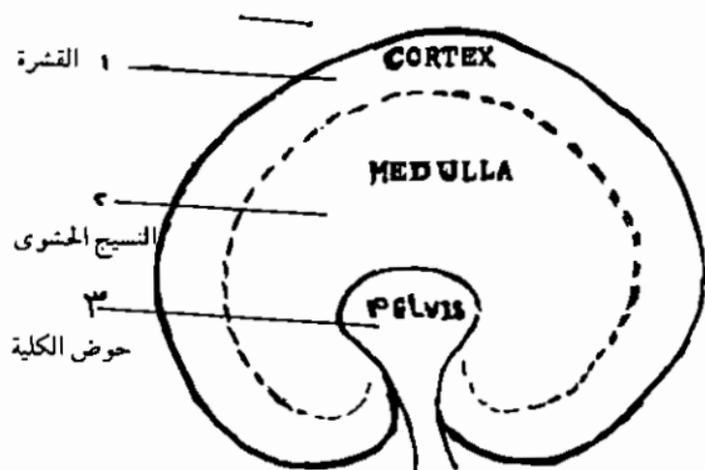
وكما سبق التنويه نجد أن السنام يتكون من الدهن، وذلك فإن كمية الماء الناجمة عن عمليات الاستقلاب الغذائى عالية، فعلى سبيل المثال نجد أن عشرين كيلو جراماً من السنام تعطى واحداً وعشرين لترًا من الماء.

كذلك نجد أن معدة الجمل تحتوى على كمية ضخمة من السوائل، وهذه تفرز عادة من الجيوب الغدية (انظر الشكل رقم ٦ / ٧).

في الأجواء الحارة نجد أن جسم الجمل يحتوى على ٧٥% من الماء، أما في الجو البارد فنجد أن الجسم يحتوى فقط على ٥٠% ماء.

إن الجسم يفقد الماء بالتبخر وكذلك أيضاً من خلال التبول والتبرز.

ويجب أن نعلم أن التكوين النسيجي والوظيفي للكلية يلعب دوراً هاماً جداً في الاحتفاظ بالماء في الجسم كما هو معروف فأنايب هنلي الطويلة التي تتواجد في النسيج الحشوي للكلية (MEDULLA) تقوم بتركيز البول، وكلما كثر عددها زادت القدرة على التركيز، ولهذا فإن نسبة سمك هذا النسيج الحشوي إلى نسبة نسيج القشرة في الكلية تعتبر بياناً مفيداً دالاً على القدرة على إعادة الامتصاص الذي يتم من خلال أنايب هنلي، وقد تبين أن نسبة هذه الأنسجة في الجمل تعادل ٤ : ١ على التوالي (انظر الشكل رقم ٨)



(الشكل رقم ٨)

تقاطع في كلية الجمل

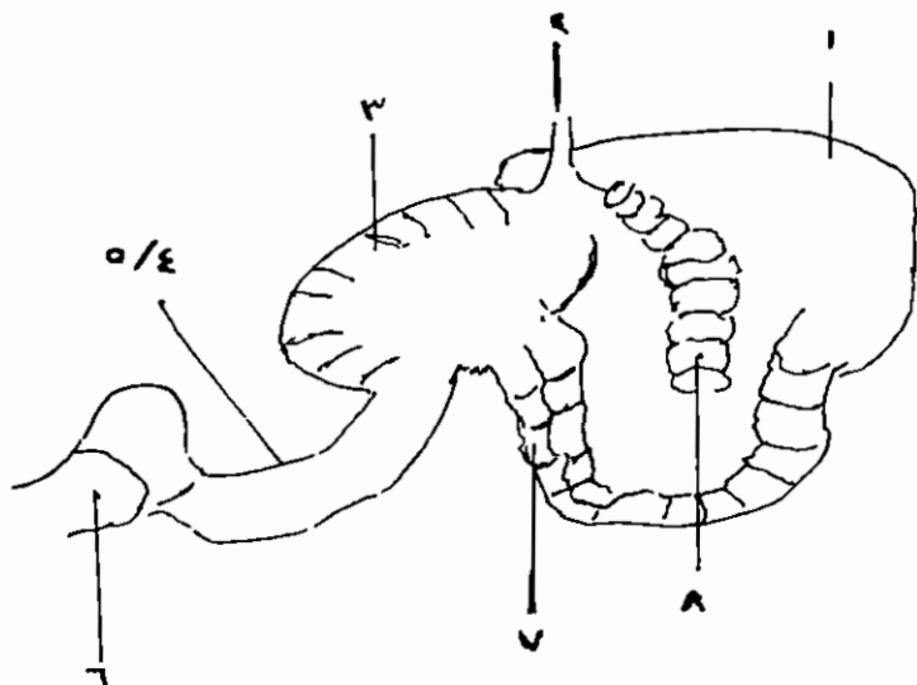
لاحظ نسبة القشرة إلى النسيج الحشوي

نستخلص من هذا أن الكلية هي الجمل تتحكم في فقدان الماء بطريقتين:

(أ) التركيز المطلق. (ب) الإقلال من كمية البول.

(الشكل رقم ٩)

رسم توضيحي لمعدة الجمل بين منطقة الأكياس الغدية والشكل الأنبوبي
للورقية والمنفحة



- ١ - الكرش
٢ - المريء
٣ - الشبكية
٤ - الأنبوية الورقية
٥ - الأنبوية المنفحة
٦ -
٧ - الأكياس الغدية الأمامية
٨ - الأكياس الغدية الخلفية

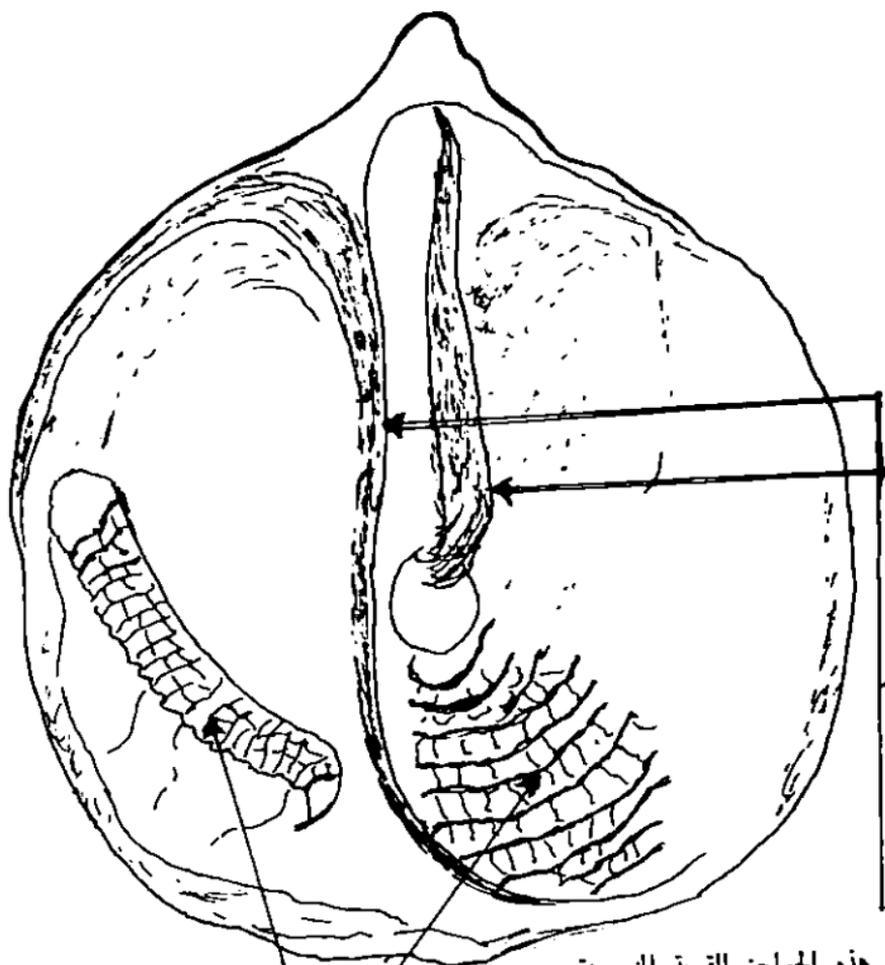
إن الجمال ليست هي الحيوانات الوحيدة التي تستطيع تركيز البول حيث نجد أن أغنام المارينو تتميز بذلك أيضاً.

إن تركيز البول لا يساعد فقط على المحافظة على الماء بل يساعد الجمال في أن تشرب مياهها ذات درجة ملوحة عالية أكثر من تركيز مياه البحر، كذلك في استطاعة الجمال أن تأكل نباتات ذات درجة ملوحة عالية مع أن هذه عادة تعتبر سامة.

إن عملية استعادة امتصاص المياه من بقايا المواد المهضومة يتم في القولون، لذلك فإن كمية الماء التي تفقد من خلال البعر (البراز) في الجمال ضئيلة جداً.

في الأجواء الباردة عندما تصل درجة الحرارة إلى أقل من ٢٢° مئوية نجد أن الجمال لا تشعر بالعطش لمدة طويلة وتحصل على ما تحتاجه من ماء من غذائها وعندما تصل درجة الحرارة نهاراً إلى أربعين درجة مئوية وليلاً إلى ٢٥° مئوية فإننا نلاحظ فقداناً مستمراً للماء من خلال التبريد بالتجفيف (Evaporative cooling)، وكذلك من خلال التبول والتبرز، وإذا لم يعوض ذلك بشرب الماء فإن وزن الجسم ينقص، ويجب أن نضع في اعتبارنا أن جفاف الجسم يعتبر العامل الأساسي الذي يؤثر على كيميائية الدم.

كثرت الآراء واتفقت واختلفت ووصل الإنسان إلى القمر، ولم يصع إلى الحقيقة العلمية المتكاملة وراء قدرة الجمال على الوفاء باحتياجاتها من الماء. ﴿وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً﴾ إن الإنسان في الصحراء عندما يعطش قد يفتل الجمال ليحصل على بعض السوائل الكريهة الرائحة ليظفيء بها ظمأه، ولكن الله جعل الجمال قادراً على تحمل العطش بما منحه إياه تشریحياً ووظيفياً وسلوكياً فسيحان الله القادر.



الأكياس الغددية

هذه الحواجز القوية الموجودة
في الكرش والشبكية يعتقد أنها
تستخدم كغطاء للأكياس الغددية

(الشكل رقم ١٠)

قطاع عرضي في كرش الجمل والشبكية

التسنين في الجمال

عند الولادة أو بعدها مباشرة يظهر زوج من القواطع اللبنية الوسطى
Centrals في اللثة القرمزية، وفي خلال شهرين تظهر كل القواطع الستة،
ولا تبلى قبل بلوغ الصغير لسن اثني عشر شهراً، وتبدأ الأسنان اللبينية
في التآكل حتى سن أربع سنوات ونصف إلى خمس سنوات، وتكون في
هذه الفترة غير مثبتة بإحكام في اللثة.

* ملحوظة:

(أ) الجسم يختلف عن المجترات بأن لديه قواطع في الفك العلوى،
وأنياباً في الفك العلوى والسفلى.

(ب) الأسنان اللبينية أصغر من الأسنان الدائمة وهي بيضاء اللون،
أما في الجمال المتقدمة في السن فلها أسنان أشد ثباتاً ولونها يميل إلى
الاصفرار مع تقدم السن، والقواطع الوسطى الدائمة تظهر في سن ٥
سنوات وبعد عام تنبت القواطع الجانبية وتكتمل في سن ٧ سنوات.

* ملحوظة: يجب فحص أسنان الجمال وهو جالس.

* معادلات الأسنان:

أسنان لبنية:

	ضروس أمامية	أنياب	قواطع
٢٢ =	$\frac{٣ - ٣}{٢ - ٢}$	$\frac{١ - ١}{١ - ١}$	$\frac{١ - ١}{٣ - ٣}$
	أو		
٢٢ =	$\frac{٣ - ١ - ١}{٢ - ١ - ٣}$		

أسنان دائمة:

	ضروس خلفية	ضروس أمامية	أنياب	قواطع
٣٤ =	$\frac{٣ - ٣}{٣ - ٣}$	$\frac{٣ - ٣}{٢ - ٢}$	$\frac{١ - ١}{١ - ١}$	$\frac{١ - ١}{٣ - ٣}$
	أو			
٣٤ =	$\frac{٣ - ٣ - ١ - ١}{٣ - ٢ - ١ - ٣}$			

ملحوظة:

إن شكل فك الجمل، وتوزيع أسنانه، ونسيج لسانه، وشفته العليا المشقوقة، تجعل في استطاعته عند الأكل أن يمسك بالأغصان ويمزقها وينتزعها من الأشجار، ولكن الجمل على وجه العموم أرق طبعاً في طريقة تناوله للغذاء.

نبذة عن لغذاء والتغذية في الجمال

نادراً ما يربى الجمل على قواعد اقتصادية أو لاعتبارات الريح أو الخسارة، وحقيقة لا يوجد بيان دقيق عن الاحتياجات أو المعدلات التي يربى على أساسها الجمل.

لا يفضل الجمل أن يتناول غذاءه في الطقس الحار - ويفضل ذلك قبل الشروق أو عند الغروب.

يتميز الجمل بكفاءة هضم العلف (الغذاء) والألياف السليولوزية والبروتين الخام، وهذا يرجع إلى خاصية يتمتع بها الجمل، وهي السرعة الشديدة لانقباضات الكرش.

ويعتمد عادة في تغذية الجمال على الخبرة سواء في الحياة البدوية أو الحضرية أو تحت ظرف الانتاج المكثف.

ويمكن تطبيق استخدام المحتوى العام للتغذية في المجترات على الجمال، مع الوضع في الاعتبار الاختلاف التشريحي والفسيلوجي (الوظيفي)، وعادات الجمل الغذائية.

من حسن الحظ أن الجمل يستطيع أن يؤقلم نفسه على أي نوع من نوعيات الغذاء، ويمكن وضع نقاط بداية عامة عن العليقة الحافظة للجمال بأن تحسب على أساس جاف يعادل ٢٪ من وزن الجسم، وتشتمل على عليقة مركزة - علف، ويمكن أن تشتمل على نسبة ١٢ - ٣٥٪ شعيراً أو سوفان مجروش.

وحيث أن الجمال لديها قدرة على الاحتفاظ بكمية كبيرة من الدهن في السنام لذلك فهي تتحمل أن تعيش لعدة شهور على عليقة جافة فقط.

لا يوجد تحديد معين لنوعية خاصة من الفيتامينات أو المعادن ينصح بإعطائها للجمال، فقط الجمال تهوى الملح لذلك يجب أن تشتمل العليقة على ٤٠ - ٦٠ جرام ملح صخري يومياً للجمال التي تعمل، أما الجمال الموجودة في حدائق الحيوان مثلاً أو تحت ظروف الإنتاج المكثف للجمال فيجب إضافة ١٠٠ جم ملح صخري للعليقة يومياً.

يجب توفير تواجد الماء النظيف في متناول الجمال طيلة اليوم، وكذلك يجب أن نضع في الاعتبار عدم إتاحة الفرصة للجمال أن يتغذى لدرجة أن يصبح سمينا، فالاعتقاد بأن هذا عنوان لصحة الجمال وسلامته هو اعتقاد خاطيء.

يحتاج الجمال الرضيع إلى اللبن مثله كمثل باقي صغار الثدييات المجتررة حيث أن معدته في هذه السن لا تستطيع هضم العليقة الجافة التي تتناولها الجمال الكبيرة.

السرسوب أساسى في تغذية الجمال الرضيع حيث يمنحه المناعة ضد كثير من الأمراض، وكذلك لاحتوائه على المعادن والأحماض الأمينية الأساسية.

ويتميز سرسوب الجمال عن سرسوب الماشية على إجمال المواد الصلبة والبروتينات والمعادن (ASH).

إن الأنتى في الجمال لا تعلق صغيرها، ولكنها تحتفظ في ذاكرتها برائحته، وترفض أن ترضع أى صغير آخر.

إن أنثى الجمل التي تتميز بكثرة إدرار اللبن تتسبب في إحداث أعراض هضمية مَرَضِيَّة لدى الصغير، ولذلك يجب إبعاده عنها بعد رضاعة نسبية. يجب أن نعرف أن الفطام في الجمال يحدث فجائياً.

تشریحياً نجد أن الجمل مهياً للرعى كما ترعى الزراف (BROWSING) فالشفة العليا مشقوقة، واللسان طويل، والجدار الداخلي للفم خشن، وكل هذه المواصفات تهيئه لهذا النوع من أسلوب الرعى، وليس كما ترعى الماشية والأغنام (GRAZING).

إن طبيعة غذاء الجمال مرتبطة بطبيعة تحركاتها وتنقلاتها وأسفارها لمدد طويلة.

إن احتياجات الجمال للبروتينات والطاقة هو لأداء وظائفها المختلفة، وللحفاظ على بقائها وكلما كانت نوعية الحيوانات تميل للضخامة كلما كانت احتياجاتها للطاقة والبروتين قليلة، على عكس الحال بالنسبة للحيوان الصغير، فاحتياجاتها للطاقة والبروتين كبيرة، كذلك فهي ضرورية لإنتاج اللبن حيث أن الحيوان الذي يصل وزنه إلى ٤٠٠ كجم يحتاج إلى ١/٣ الطاقة الناجمة عن ما يستهلكه كعليقة حافظة لكي ينتج لترًا واحدًا من اللبن، كما سبق التنويه بذلك فإن الجمال تحتاج إلى مراعاة تواجد الملح يوميًا في غذائها، فهي عطشى دائماً للملح.

كيفية فحص الجمل إكلينيكيًا:

معظم الجمال هادئة الطبع ونادرًا ما تعض، أو ترفس، ولذلك يجب فحص الجمل ظاهريًا وهو واقف بحثًا عن علامات الصحة العامة، أو بحثًا عن الظواهر المرضية الخارجة.

والقاعدة التي يجب أن نتبعها عند إجراء الفحص، أن نضع في اعتبارنا علامات الصحة في الحيوانات الأخرى.

يجب أن نراعى أن رأس الجمل تكون مرفوعة والأذنين منتصبين والعيون واسعة ومفتوحة ولا ينزل منها إفرازات، والجلد يكون خالياً من أية خشونة أو زيادة في السمك في بعض المناطق، أو سقوط الشعر المصحوب بآثار مرضية جلدية.

الخاصرة تكون ممتلئة، والسنام يكون مرفوعاً ولا يميل إلى أى جانب، والبراز (البر) ينزل بدون الحاجة إلى بذل جهد واضح، وينزل في صورة كرات صغيرة صلبة نسبياً.

كذلك فإن الجمل السليم لا يظهر عليه أى أعراض للألم، أو عدم الارتياح مع عدم تواجد أى إفرازات غريبة من فتحات الجسم. بعد ذلك يجب أن نفحص الحيوان وهو في الوضع الجالس.

النبض: ويؤخذ من الشريان الأوسط العصصى الموجود في السطح السفلى للذيل بالقرب من فتحة الشرج، أو من شريان التبية الخلفي، ويتراوح عدد النبض:

من ٣٠ - ٤٠ صباحاً، ومن ٣٥ - ٥٠ مساءً في الدقيقة

التنفس: ويصعب قياس سرعة التنفس وبخاصة عندما يكون الوبر غزيراً، ويتراوح عدده من ٥ - ١٠ في الدقيقة، وفي الجو الحار يصل العدد إلى ١٢ في الدقيقة.

الحرارة: وتؤخذ عن طريق فتحة الشرج والحيوان في وضع الجالس مع الإمساك بالذيل بشدة.

الجمال: لا يعرق حتى تزيد درجة حرارته عن ٤٠,٥ درجة مئوية.
إن درجة حرارة الجمال في الصباح الباكر، تتراوح ما بين ٣٦ - ٣٦,٥
درجة مئوية وتزداد إلى أن تصل إلى حوالي ٣٩ درجة مئوية ليلاً.
* ملحوظة:

إذا كان من الصعب فحص الجمال وهو جالس فيمكن إعطاؤه مهدئ
زيلازين (XYLAZINE).

المحتوى الكيماى فى دم الجمال

ج/١٠٠ملى	٦,٨ - ٦,٣	إجمالى البروتينات
ج/١٠٠ملى	٤,٤ - ٣	الزلال
ج/١٠٠ملى	٤,٤ - ٢,٨	الجلوبولين
مجم/١٠٠ملى	٦٧ - ٣٧	الجلوكوز
ملى جزىء/لتر	٨ - ٢,٦	اليوريا
ملى جزىء/لتر	٢٥٠-١٠٦	الكرياتينين
ملى جزىء/لتر	٢٥ (باكتريان)	البىكربونات ٠,٠ (دروميدارى) إلى
ملى جزىء/لتر	١١٠ (باكتريان)	الكلوريد ٠,٠ (دروميدارى) إلى
ملى جزىء/لتر	١٦٠ - ١٢٩	الصوديوم
ملى جزىء/لتر	٢,٧٥ - ١,٥٨	الكالسيوم
ملى جزىء/لتر	١,١٩ - ١,٢٦	الفوسفور (الغير عضوى)
ميكرو جم/١٠٠ملى	٠,٠٩ - ٠,٠١	النحاس
ميكرو جم/ملى	٠,٩ (باكتريان)	فيتامين هـ (دروميدارى) إلى
ميكرو جزىء/لتر	١,١٩ - ٠,٧٤	الماغنسيوم
ميكرو جزىء/لتر	٢٠ - ١٥	الحديد

بعض مكونات الدم في الجمال

$(1/10^9) \times$	٩,٧-٢,٩	إجمالي عدد كرات الدم البيضاء
%	٧٧-٣٣	كرات الدم البيضاء المتعادلة
%	٤,٠-٠,٠	كرات الدم البيضاء الحامضية
%	٣,٠-٠,٠	كرات الدم البيضاء القاعدية
%	٦٢-٢١	كرات الدم البيضاء الليمفوسيتس
%	٧,٠-٠,٠	كرات الدم البيضاء الموفوسيتس
$(10^{12} \times)$	١١-٧,٦	إجمالي عدد كرات الدم الحمراء
١ / ١	٤٢-٢٤	حجم الخلايا المتراكمة
ج $100 \times$ مل	١٤,٢-١١,٤	تركيز الهيموجلوبين
$(10^9 \times)$	٣٦٠ - ٢٣٠	صفائح الدم
% مجم	٤٠٠ - ٢٠٠	الفيبرينوجين

علامات المرض والاعتلال

هى ذات العلامات التى تظهر على الحيوانات الأخرى، والجلد يعتبر مرآة لحالة الجسم، وسوء حالته تكون عنواناً للاعتلال. كذلك فإن الجمل الذى لا يمضغ (الماشية تجتر) يمكن اعتباره مريضاً لأن هذا يعنى أنه يرفض لطعام لفقدان الشهية.

ويسهل تمييز العلامات المرضية النوعية للأمراض، فمثلاً يجب اعتبار الإفرازات العينية والأنفية علامات غير صحية.

ويجب مراعاة أن الزيادة فى إفراز اللعاب عادة هى علامة من علامات النزوة الجنسية وهى أيضاً تحدث فى كل من الذكر والأنثى عند تناولها للملح.

كذلك فإن نوعية وشكل وقوام البعر (البراز) تدل على تغير فى نوعية الغذاء أو على متاعب هضمية.

البول الذى يحتوى على كمية بسيطة من الدم لا يعتبر شيئاً غير طبيعى ولا يمكن اعتباره بانضرورة علامة مرضية.

أثناء النزوة الجنسية يقل وزن الذكر والأنثى عنه فى أى وقت آخر، وهذا يجب أن نضعه فى اعتبارنا حتى لا يختلط علينا الأمر مع علامات الهزال الحقيقى.

الأمراض الداخلية في الجمال

الجمال لديه قابلية للإصابة بعدد من الاضطرابات التي تقترن بسوء التغذية أو عسر الهضم.

١ - المغص:

عادة ألم البطن في الجمال يعزى إلى المعدة عنه إلى أي مكان آخر، فمثلاً نجد أن تغذية الجمال على القش لمدد طويلة تتسبب في حدوث تلبك معدي، ومن علامات ذلك، التقيؤ، وأن المغص الناجم عن انتفاخ الكرش يحدث أحياناً إذا تناول الجمال كميات كبيرة من الحشائش، أو العليقة الخضراء، وأعراض ذلك تظهر في عدم ارتياح الحيوان مع شعوره بالألم ومعاناته وتمدد جدار البطن، وأحياناً تنتهي هذه الحالة بالنفوق، والعلاج في هذه الحالة يعتمد على إدخال لى معدي للكرش للمساعدة في إخراج الغازات وإعطاء مضادات التخمر.

إذا كان النفاخ في الأمعاء الغليظة فقط فيمكن الإقلال من كمية الغذاء، وإعطاء الحيوان دريساً فقط، فهذا يساعده على الشفاء من هذه الحالة.

٢ - الإسهال :

وهذا يعتبر الحدث الأكثر شيوعاً لدى الجمل المحدد مكان معيشتها كما في حدائق الحيوان أو في الجبال تحت ظروف الإنتاج المكثف، فنجد أن إعطاء الجمل عليقة خضراء يتسبب في حدوث الإسهال، وهذا يحدث بكثرة في الربيع والخريف، وتتراوح درجة شدة الإسهال بين إسهال مائي إلى براز ذي قوام يشبه براز الماشية، مع ملاحظة أن الإسهال الشديد عند الصغار يؤثر على درجة النمو، فيجب إبعاد الجمل المصابة عن المرعى، ويستبدل الغذاء الأخضر بالدريس الجاف والماء. وينصح بإعطاء مضادات حيوية ومزيلات التشنج.

٣ - نقص فيتامين هـ :

لوحظ أن التغذية الطبيعية للجمل في المراعى، أو تحت الظروف العادية لا تؤدي لظهور هذا المرض، وقد لوحظ حدوث هذا المرض في الجبال التي تربي في أماكن محددة كحدائق الحيوان، أو تحت ظروف الإنتاج المكثف والتي يقدم لها عادة دريس فقط مع بعض المركبات بدون إضافة فيتامين (هـ) - وإن نقص هذا الفيتامين متوقع في لبن الأم التي تعيش في ظل الظروف السابقة ينعكس على الصغير وتعارض دهن اللبن مع امتصاص الفيتامين مسبباً مشكلة.

ويلزم التأكد من تواجد ١٣٠ وحدة دولية على الأقل من فيتامين هـ لكل كيلو جرام عليقة مع ضرورة الحرص لتأكيد ذلك في تغذية الوليد، والأم التي ترضع صغيرها.

• ٤ - احتباس البول في الجمال :

شائع الحدوث في الذكور ويكون السبب عادة لذلك هو تواجد الحصى في المسالك البولية، والعلاج في هذه الحالة جر حياً حيث أن الحالة إذا لم تعالج فالتكهن بسيرها سيئ لأن المثانة ربما تنفجر مسببة ألماً شديداً يتبعه النفوق.

الأمراض المعدية في الجمال

(أ) الأمراض الفيروسية:

١ - الجدري:

ويعتبر مرض الجدري من أهم الأمراض الفيروسية التي تصيب الجمال. وهو مرض وبائي.

تصاب الجمال بهذا المرض في الفترة الأولى من حياتها - وهذا المرض يصيب الجمال الصغيرة (٢ - ٣ سنوات) ويحدث في صورة وباء إذا تعرض القطيع للإنهاء، أو إلى نقص غذائي شديد.

الحالات التي تشفى من هذا المرض تكتسب مناعة طويلة حياتها.

مدة الحضانة لهذا المرض تتراوح ما بين ٤ - ١٥ يوماً يتبعها ظهور ثؤلولات على شفتي المهبل، ثم ظهور حويصلات يتبعها تكون بثرات (نتيجة عدوى ثانوية)، ثم تتكون قشرة عليها. وأحياناً تظهر وذمة حول الشفاه. وخلال طور تكوين الحويصلات، يحك الجمل شفاهه ليخفف الشعور (بالأكلان) ونلاحظ أن الجمل المصاب يجد صعوبة في تناول الطعام، وربما تتضخم الغدد الليمفاوية المجاورة، ويصبح لون القشرة داكناً وتشفى الحالة في خلال ثلاثة أسابيع.

أحياناً يتأثر الضرع والأجزاء التناسلية، والأفخاذ، والمنطقة حول فتحة الشرج، وربما تتأثر القوائم.

في روسيا يتواجد حالياً لقاح ضد جدري الجمال.

٢ - الحمى القلاعية:

طبقاً لآخر البحوث العلمية في مصر تم عزل فيروس هذا المرض من الجمال السليمة ظاهرياً في إحدى المزارع. الجمل يمكن أن يؤدي دور حامل المرض الذي لا تظهر عليه أية أعراض لهذا المرض.

٣ - حمى الوادى المتصدع:

فيروس هذا المرض يصيب الجمال، ومدة الحضانة لهذا المرض ٤٨ ساعة، وقد حدث وباء خطير في مصر أصاب الإنسان والأغنام والماشية والجاموس والماعز والجمال أيضاً.

٤ - الطاعون:

نادراً ما يحدث هذا المرض في الجمال، وقد أثبتت الأبحاث قابلية الجمال للإصابة بهذا المرض إلى حد ما ودور الجمل في وبائية هذا المرض لا يمثل أهمية كبيرة.

٥ - اللسان الأزرق:

تم عزل فيروس هذا المرض من مصل الجمال من حوالي ثلاثين حالة. ولم يتضح بعد، هل يشغل الجمل صفة حامل لهذا المرض؟

٦ - مرض اللولبيات:

نادراً ما تصاب الجمال بهذا المرض.

(ب) الأمراض الجرثومية:

١ - تنكزز الجلد البوباني:

تعزى الإصابة بهذا المرض إلى خطأ غذائي، أو لنقص الملح في العليقة.

يتميز هذا المرض بتنكزز الجلد وتقيحه ووجود نواصير به مع تضخم الغدد الليمفاوية المحلية، ويبدأ هذا المرض بظهور تضخم مؤلم يتبعه زيادة في سمك الجلد، ثم يبدأ وسط المنطقة المتورمة في الجفاف، ثم ينفصل هذا الجزء غير الحي من المنطقة السليمة التي حوله، وينزل من هذه الفتحة قيح ويتبع ذلك تكون قرحة ربما تشفى أو لا تشفى وأفضل أنواع العلاج هو الكي بالفيونول ثم وضع محلول ملح عليه.

٢ - مرض يوهانز:

هَذَا المرض نادر الحدوث في الجمال، وإذا حدثت الإصابة به فإن الأعراض تتشابه مع تلك التي تحدث في الأبقار، وأهمها الإسهال الشديد، والهزال الشديد.

لا يوجد علاج لهذا المرض، والوقاية أفضل مع زيادة مقاومة الحيوانات بالتغذية الجيدة، وإن اختبارات السلين واليونين في الجمال، تعطى نتائج غير صحيحة، وربما يرجع ذلك إلى الإصابة بالإيكينووكوكس.

٣ - التسمم الدموي الجرثومي بالبلاستيريلا:

إن العدوى الحادة بجراثيم البلاستيريلا مالتوسيلاتسبب تسمماً دموياً جرثومياً في الجمال.

ويتميز الطور الحاد لهذا المرض: بالحمى، وفقدان الشهية، وتواجه تضخمت وذمية حول البلعوم، والمنطقة أمام الكنف، وقد يحدث إجهاض أحياناً، ويتبع ذلك نفوق للحيوانات المصابة في خلال مدة تتراوح ما بين يومين إلى خمسة أيام، ويحدث نوع آخر من هذا المرض في الجمال يتميز بحدوث إسهال، ربما يكون مدمماً وهذه علامة مميزة له.

تتواجد جراثيم هذا المرض عادة في الجمال، وتظهر ضراوتها عندما يضعف جسم الجمل كنتيجة للإجهاد، أو لظروف مناخية، أو كنتيجة لضعف ناجم عن إصابة الحيوان بمرض آخر كالجرب أو التريبانوسوميا في ذات الوقت، وجميع نوعيات هذا المرض تصيب الجمال.

مدة حضانة هذا المرض تتراوح بين يوم وستة أيام. عند حدوث وباء بهذا المرض يجب القضاء على البراغيث، حيث يعتقد أنها تنقل المرض من حيوان إلى آخر.

٤ - الحمى الفحمية:

مرض معد فوق الحاد، أو الحاد: يصيب الحيوانات والإنسان، ويتميز بتسمم دموي جرثومي ونفوق فجائي. يحدث هذا المرض في جميع المناطق التي يتواجد فيها الجمال.

الطور فوق الحاد لهذا المرض: يتميز بالنفوق الفجائي للجمال.
الطور الأقل حدة: نلاحظ فيه حدوث حمى وارتعاشة ومعاناة في
التنفس مع تواجد تضخمات في منطقة لزور، والجزء السفلى من العنق،
وربما يحدث تضخم للغدد الليمفاوية، وأحياناً يحدث إسهال.

في التشخيص المقارن لهذا المرض يجب أن نضع في الاعتبار مرض
التريبانوسومياسز، عضة الحية، والتسمم النبأقي، ولتأكيد تواجد هذا
المرض يمكن عمل مسحات دموية على شرائح زجاجية، ثم صبغها
وفحصها مجهرياً، ويمكن علاج هذا المرض في الطور تحت الحاد بمركبات
البنسلين والتتراسيكلين، ويمكن أيضاً إجراء التحصين ضد هذا المرض
سنوياً.

٥ - أمراض المطثيات: (الكلوستريديا):

تصاب الجمال بمرض الكزاز: وقد أمكن تجريبياً إحداث العدوى
بمرض التفحم العضلي، وكانت الأعراض عبارة عن حمى وعرج، وتورم
غازى سريع في مكان الحقن، يتبعه متاعب تنفسية ويلى ذلك النفوق.
* الطور الحاد لمرض التسمم المعوي المعدى يحدث هياجاً وتشنجات
يتبعها نفوق فجائي.

* في الطور تحت الحاد يحدث إسهال وتنفق الحيوانات خلال عشرين
يوماً.

٦ - البروسيللا (مرض الإجهاض المعدى):

يقال إن الجمال الصغيرة تقاوم الإصابة بهذا المرض حتى سن ١١
سهرًا، وإن العدوى تحدث من الأمهات في الولادة التالية.

وحيث إن هذا المرض يستمر في المنطقة حتى أربع سنوات، لذا يعتبر هذا مؤشراً جيداً لقلّة حدوث هذا المرض في الحياة البدوية.

٧ - السل:

هذا المرض غير شائع بين الجمال، وذلك يرجع إلى طبيعة تواجد هذه الحيوانات في مساحات شاسعة، وفي الونيان، وعلى الجبال، وعدم تواجدها عادة في الأماكن المغلقة. إن الجمال تقاوم هذا المرض، ولكن هذه المقاومة تنهار كنتيجة للإرهاك والازدحام.

الأجزاء الشائعة من جسم الجمل التي تصاب بالسل هي: الرئة والغدة الليمفاوية بين الرئتين وغشاء ذات الجنب (PLEURA) والكبد.

٨ - السالمونيلا لوزس:

تحدث الإصابة بهذا المرض عقب تناول غذاء أو ماء ملوث. وتسبب جراثيم السالمونيلا في إحداث التهاب معوي دموي، وإجهاض في الجمال. الطور المزمن لهذا المرض، يتميز بإسهال مستمر، هزال ثم نفوق بعد حوالي شهر، وقد أجريت محاولات لعلاج هذا المرض بمركبات السلفا. لتسخيص هذا المرض يؤخذ دم من القلب، وكذلك الطحال والكبد من الحيوان النافق، ثم يحرق إنبات جرثومي له.

(ج) الأمراض الفطرية:

* مرض القراع:

رعاة الجمال يعرفون تماماً هذا المرض الذي يصيب الجمال قبل بلوغها

سن ثلاث سنوات، ويتميز بوجود آثار مرضية مستديرة قطرها ١ - ٢ سنتيمتر، عليها قشور وخالية من الشعر منتشرة على الرأس والعنق، والكتف والقوائم والمخاصرة.

✽ تشخيص هذا المرض يعتمد على إظهار البذيرات الفطرية في الشعر الذي يحصل عليه من حافة الآثار المرضية المستديرة النشطة، وهذا يمكن الحصول عليه بعمل حكات في المكان المصاب بواسطة مشرط أو مقص، وباستخدام محلول أيدروكسيد البوتاسيوم ١٠٪ ويمكن إنبات البذيرات على أطباق بها مادة إنباتية خاصة بالفطريات.

علاج هذا المرض يتم بواسطة تنظيف الأماكن المصابة والشعر المحيط بها بالماء والصابون، ثم نتركها لتجف، ثم تدهن هذه الأماكن بمحلول يود ٣-١٠٪، وتكرر هذه العملية يوماً بعد يوم، كذلك يمكن استخدام بعض المضادات الفطرية، ويتواجد منها العديد في الصيدليات.

(د) الأمراض المسببة بالأوليات:

تؤثر الإصابة بهذه الأوليات على إنتاجية الحيوان، ولذلك قام الباحثون باستبيان وبائية هذه الأمراض، وطرق التحكم فيها، والقضاء عليها، وحيث أن الجمال كما سبق التنويه عنها تعتبر حيوانات يستفاد منها في العمل، وفي إنتاج اللحوم وفي مجالات استزراع الأراضي القاحلية، فقد ازداد البحث حالياً بمحاولة تحسين المفهوم حول دورات الحياة لهذه الطفيليات للتحقق من الآثار الثانوية الناجمة عن هذه العدوى.

١ - التريبانوسوميا:

لا تذكر الجمال إلا ويظراً على الذهن مرض التريبانوسوميا لما يمنه

هذا المرض من أهمية قصوى في حياة الجمال.



(الشكل رقم ١١)

شريحة زجاجية يتضح فيها طفيل اتريبانوسوما بين كريات الدم البيضاء الشكل

ناقل هذا المرض إلى الجمال هي الحشرات العاضة أو الماصة (ذبابة تسمى تسمى). والطور المزمّن لهذا المرض هو الأكثر شيوعاً، والطور الجاد يصيب الحيوانات التامة النمو، ولا يكتسب الصغار المناعة لهذا المرض من خلال أمهاتهم. تصل درجة الإصابة بهذا المرض إلى ٢٠٪ في المناطق المختلفة، وقد تصل إلى ٧٠٪ ونسبة النفوق تصل إلى ٣٪ ويسبب هذا المرض انخفاضاً في إدرار اللبن، والإجهاض بالإضافة إلى سوء الحالة الصحية، ونوعيات التريبانوسوما الشهيرة هي إيفانزاي وبروسياي هذا بخلاف تواجد نوعيات أخرى وهذا المرض يتخذ عادة طبيعية مزمنة في الجمال. يتسبب هذا المرض في إحداث حمى متموجة - أنيميا - نفوق، وقد تتحمل الحيوانات الإصابة بهذا المرض لمدد تتراوح ما بين ٣ - ٤ سنوات، وعادة تظهر على الحيوان أعراض وذمية، ومتاعب تنفسية ،

ومعدية، ومعوية، وعصبية، ويختلط علينا الأمر بالنسبة للأعراض العصبية مع أعراض مرض السعار (الكلب).

في الطور الحاد نلاحظ أن الحمى تستمر، ويمكن لنا إظهار الطفيل في مسحات الدم، ومن الأعراض الأكلينيكية يمكننا تشخيص المرض، ولكن مما يؤكد وجوده، هو تواجد الطفيليات في عينات الدم، ولإجراء الفحص المجهرى تؤخذ مسحات الدم من الأوردة السطحية وهذا الأسلوب يظهر لنا الحالات الإيجابية بنسبة تصل إلى ٥٠٪، وأيضاً توجد اختبارات معملية أخرى تساعدنا على استبيان المرض (اختبار كلوريد الزئبق) وهو اختبار سهل وسريع. ويمكن لنا علاج هذا المرض بالمركبات الحديثة (أنتريسيد)، ويمكن استخدام أكثر من علاج في ذات الوقت، حتى نستطيع التغلب على مقاومة بعض فصائل الطفيل.

وتظل تريبانوسوما الجمال في دم الحشرات العازة والماصة وفي دم الحيوانات البرية، وهذا يجعل التخلص من هذا المرض أملاً كبيراً وذلك لانتشار تلك النوعيات حاملة المرض، وربما يشفى الجمل من المرض تلقائياً وظاهرياً، ولكن يظل الجمل حاملاً للمرض.

٢ - بالانتيديوم:

ويعتبر تواجده في أمعاء الجمال شيئاً عادياً ولا يسبب ضرراً إلا عندما تقل مقاومة الحيوان، أو بسبب سوء التغذية، أو سوء الظروف الصحية. وهذه الظروف عادة تهيئ لهذا النوع من الأوليات أن يهاجم أمعاء الجمال مسبباً إسهالاً شديداً.

٣ - الكوكسيديا:

تصيب هذه الأوليات الجمال، وتسبب في إحداث التهاب معدى ومعوى وهزال، وقد يعزى هذا إلى تواجد بعض الطفيليات الداخلية أو كنتاج للإصابة بالتريبانوسوما.

٤ - الانابلازما:

يتسبب وجود هذه الأوليات في دم الجمال إلى نفوقها، وتنتقل هذه الأوليات إلى الجمال بواسطة الفراد.

(هـ) الطفيليات الداخلية:

أهم العوامل تأثيراً على اقتصاديات تربية الجمال هي الطفيليات خارجية كانت أم داخلية ويصل عدد هذه الطفيليات إلى حوالى ستين نوعاً. وتصاب الجمال بالديدان الشريطية والديدان المفلطحة، وكذلك الديدان الأسطوانية.

١ - الديدان الكبدية:

يصاب الجمل بكلا نوعى هذه الديدان (العملاقة - الكبدية)، وتسبب هذه الديدان في زيادة سمك جدار القنوات المرارية مما يكون له في النهاية الأثر في إتلاف الكبد. الأدوية الطاردة للديدان عديدة وهى ذات تأثير ممتاز علاجياً.

٢ - الإصابة بديدان الستيليزيا:

شائعة وبخاصة بين الجمال العربية أما الإصابة بديدان المونيزيا فهي شائعة نسبياً ولكنها غير مرضية.

٣ - الديدان المعوية الأسطوانية:

أخطر هذه الأنواع هي ديدان هيمونكس - تريكيورس - نيماتوديرس - سترونجيليس، أعراض الإصابة بهذه الديدان تشمل الإسهال، والإمساك، والاعتلال، وفقدان الشهية والإصابة بديدان الهيمونكس كثيراً ما تهيئ للإصابة بجراثيم الباستيريللا، وتعالج الحيوانات ضد هذه الديدان بأدوية عديدة منها (تيراميزول - نيتروكسنييل - ثيابندازول).

٤ - الديدان الأسطوانية (خارج الأمعاء)

(أ) الأونكوسيركا: ولا تمثل الإصابة بهذا المرض أهمية ما.
(ب) الديدان الرئوية: تتواجد هذه الديدان في الجمال إلى درجة معينة، ويمكن الاستدلال على تواجدها بفحص عينات البراز (الطور الأول اليرقي)، أو عند الذبح، أو في حالة النفوق وعمل الصفة التسريحية.

(ج) ديدان العين: تيليزيليس وتتواجد هذه الديدان في الجمال في أفريقيا والهند، وروسيا، ولم يكتب عنها الكثير.

٥ - الديدان الشريطية (خارج الأمعاء)

يعتبر الجمل هو العائل للطور الأوسط للديدان إكينوكوكس، جرانيلولوزس، ويعزى هذا لتواجد الكلاب عادة في المنازلق التي بها الجمال، والطور اليرقي للديدان الشريطية مالتيسبس الخاصة بالكلاب يتواجد في الجمال ولكنه نادر.

(و) الطفيليات الخارجية:

(أ) الجرب

يعتبر الجرب من أهم الأمراض الجلدية التي تصيب الجمال، هذا المرض خطير، ووبائي الطبيعة، ويتسبب في هزال الحيوان نتيجة مضايقته وإثارته، ويلعب القراد دوراً أقل أهمية عن دور طفيل الجرب إلا إذا كانت الإصابة به شديدة، وجرب الجمال فجائي الطبيعة. وهو موسمي، وتظهر أعراضه على السطح الداخلي للفخذ وعلى الرقبة وعلى الخاضرتين وتحدث الإصابة بهذا المرض كنتيجة لعدم الرعاية السليمة وسوء التغذية، إن زيادة الطبقة الكيراتينية للجلد مع زيادة النسيج الضام نتيجة الإصابة بهذا المرض تؤدي إلى زيادة سمك الجلد الذي يتخذ شكل ثنيات عديدة تظهر عليها طبقة طباشير ناعمة.

طرق التحكم في الجرب:

يمكن التحكم في هذا المرض باستخدام الكيماويات، وبالرش، وحديثاً توجد أدوية ذات كفاءة عالية يمكن إعطاؤها للجمال عضياً مثل (إفرميسيتين).

(ب) القراد

كل أنواع القراد ماصة للدماء وتسبب في إحداث هزال وأنيميا في الجمال كما يحدث في الحيوانات الأخرى. يفضل القراد التواجد حول فتحة الشرج وبين الأفضاخ، وتواجد القراد على جسم الجمال ينجم عنه قلق وإثارة للجمال، وقلة إنتاجية اللحم واللبن، ويساعد القراد على نقل بعض الأمراض ميكانيكياً (الحمى الفحمية - التريبانوسوما).

طرق التحكم في القراد:

نسبه عاماً ما يتبع في طرق التحكم في القراد في الماشية مثل الرس أو التغطيس في مياه مضاف إليها الجوماتوكس بنسب محددة.

الحشرات الأخرى:

تعرض الجمال لإيذاء الحشرات الماصة والعاضة ومنها العديد من نوعيات الذباب والقمل والبراغيث.

الالتهاب المفصلي:

هذه النوعية من الأمراض منتشرة في الجمال، وتظهر أعراضها في صورة عدم استطاعة ثني المفاصل والرج.

التسمم النباتي:

وذلك يمثل أحياناً مشكلة حيثما ترعى الجمال.

تكاثر الجمال

النضوج الجنسي:

تبلغ أثنى الجمال سن النضوج الجنسي في عامين ولكن لا يسمح لها بالجماع إلا عند بلوغها سن ثلاث سنوات.

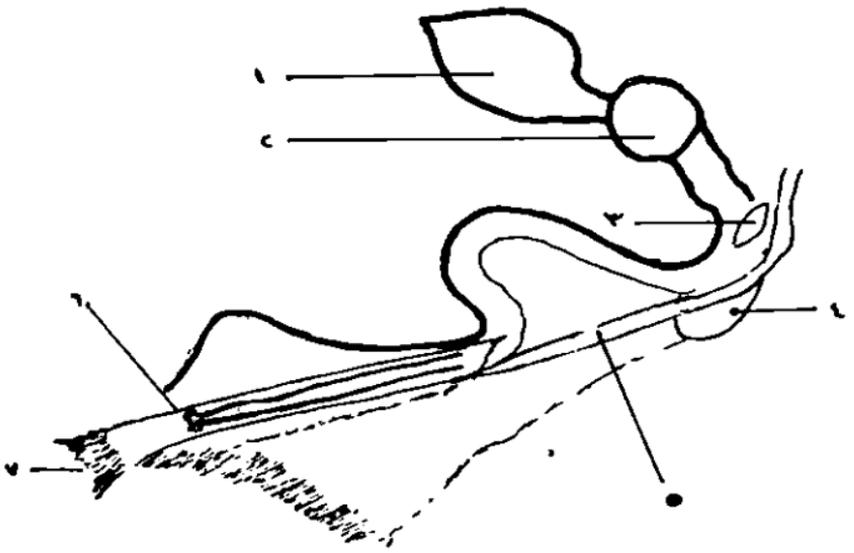
يبلغ الذكر في الجمال سن البلوغ الجنسي في عامين ولكن لا يسمح له بالجماع إلا عند بلوغه سن خمس سنوات، والذكر التام النمو يمر بفترة نشاط جنسى فصولى من شهر نوفمبر إلى شهر يولية وتستمر الإناث قادرة على الحمل والولادة حتى سن عشرين عاماً.

لا يحدث انفجار للبويضة التامة النمو إلا بالجماع.

العلامات الخارجية للدورة الشهرية أو الشبق:

في هذه الأثناء نلاحظ أن إناث الجمال تصبح قلقة، وتميل إلى مرافقة الذكور، وهتز ذيلها يمنة ويسرة، وتورم شفتا فتحة المهبل، وينفتح المهبل وينغلق.

القضيب في الذكور مغطى بنسيج حرشفي، وينفتح في اتجاه الخلف، ولذلك نجد أن الذكور تتبول إلى الخلف، أما أثناء عملية الجماع فتقوم بعض الأربطة الموجودة في المنطقة بالشد العنيف لهذه الحرشفة، فيتجه بالتالى القضيب إلى الأمام ويتميز القضيب بأن له شكل حرف (S) مباشرة أمام الخصية، وليس كما هو الحال في الثور (انظر الشكل رقم ١٢)، وعندما يكون الذكر في حالة الرغبة الجنسية (النزوة الجنسية) نلاحظ أنه أصبح عصبياً ويصعب التحكم فيه، ويطحن بأسنانه، ويشفط هواء إلى

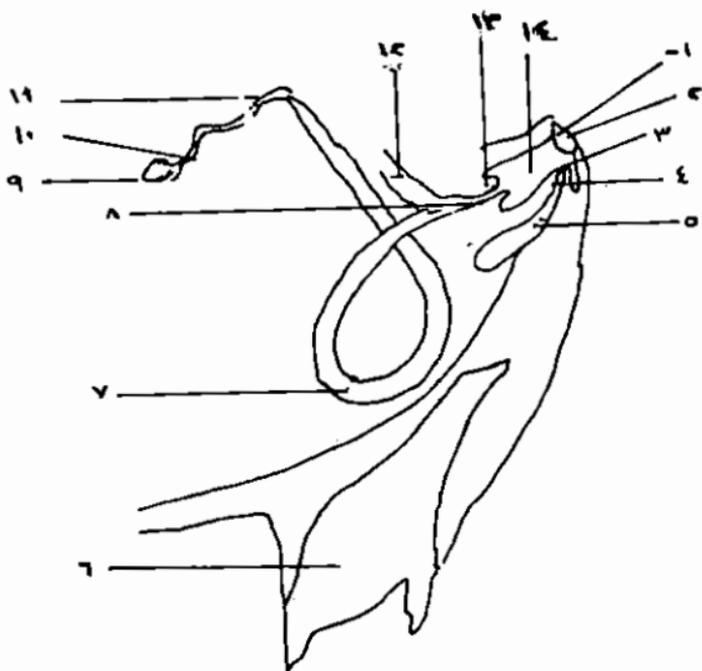


(الشكل رقم ١٢)

الجهاز التناسلي والبولي في ذكور الجمال

- | | |
|--------------------|--------------------|
| ١ - المثانة. | ٥ - الرباط. |
| ٢ - غدة البروستاتة | ٦ - طرف القضيب. |
| ٣ - غدة كوبر. | ٧ - الغلاف الحرشفي |
| ٤ - الخصية. | |

داخل فمه وتظهر رغبة حول الفم، ويصدر أصوات غرغرة عالية ويشنى رأسه وعنقه إلى الخلف، كما هو واضح في الصورة الجمل (انظر الشكل رقم ١٤)، وهز ذيله، ويميل إلى التبول أكثر مما هو معتاد، وربما يحدث قذفاً لبعض السائل المنوى، ويكون ذلك مصحوباً بالإسهال كذلك تنزل إفرازات حمراء اللون من الغدد التي في مؤخرة الرأس (POLL GLANDS)، وهذه الإفرازات رائحة نفاذة كريهة. وتستطيع اللهاة وتنطوى ظهرها لبطن كنتيجة لطرد الغازات من الكرش ويزداد وزن الخصية وتتضخم، اللهاة وتتأثر الدورة لنزوية احنسية بالعوامل المناخية والبيئية والغذائية. وكذلك يتأثر محتوى الدم أثناء الدورة النزوية فيقل الهيموجلوبين ويزداد عدد كرات الدم البيضاء وتقل عدد كرات الدم الحمراء - وتزداد علامات النزوة الجنسية في تواجد أنثى في حالة شبق.



(الشكل رقم ١٣)

الجهاز التناسلي والبولي في الناقة

- | | |
|---------------------------|-----------------------|
| ١ - غشاء على شفتي المهبل. | ٨ - الرحم. |
| ٢ - شفتا المهبل. | ٩ - المبيض. |
| ٣ - فتحة قناة مجرى البول. | ١٠ - كيس (غلاف). |
| ٤ - قناة مجرى البول. | ١١ - أنبوبة فالوبيان. |
| ٥ - المثانة. | ١٢ - القرن الرحمي. |
| ٦ - الضرع. | ١٣ - عنق الرحم. |
| ٧ - القرن الرحمي. | ١٤ - المهبل. |

الجماع في الجمال

تتميز الجمال باتباع أسلوب غير عادي للجماع، والرسم لتوضيحي بين الخطوات التي يتبعها كل من الذكر والأنثى للجماع (انظر الشكل رقم ١٤)، فنجد أن الأنثى في دورة الشبق تظهر مجموعة من مظاهر الإثارة تعتمد على النظر والصوت والرائحة ونجد الذكر في حالة الهياج الجنسي (RUT) يلاطف الأنثى بصورة مختلفة (رفس خفيف وشم، وعض سفاه فتحتي المهبل، وبحك الذكر ظهر الأنثى بالسطح السفلى عنقه، وفي النهاية يرغمها على الجلوس). ثم يصعد عليها الذكر محتضناً إياها بقائمتيه مع خفض الجزء الخلفي من جسمه (الخدع) كما هو واضح في الشكل، ملامساً الوسادة الموجودة على مفصل الفخذ للأرض.

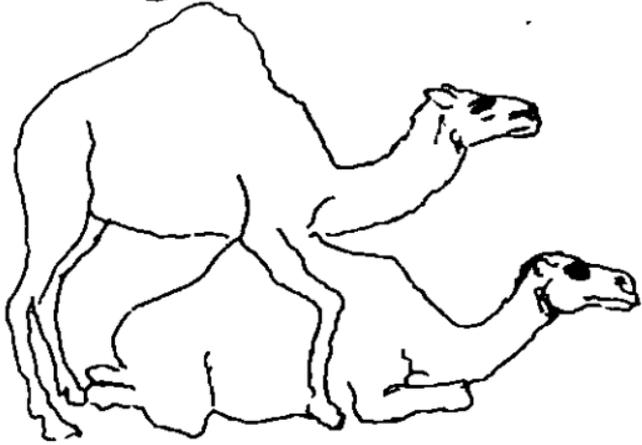
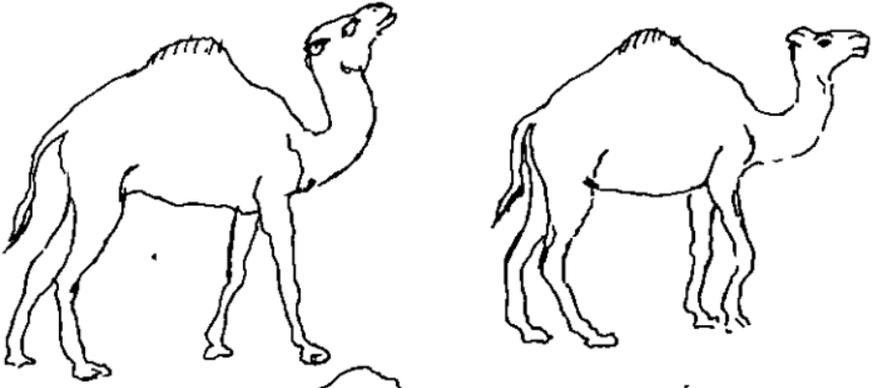
* ملحوظة:

في فترة النزوة الجنسية يستطيع الذكر أن يجامع سبعين أنثى.

مدة الحمل وعلامات الحمل والولادة:

الأنثى تحمل عادة (٩٩٪) في القرن الرحمي الأيسر وكمية السوائل الموجودة حول الجنين في الناقة أقل من تلك الموجودة في الأبقار العشار وتحمل الأنثى مرة كل عامين ومدة الحمل من ١٢ - ١٣ شهراً، ويمكن التأكد من الحمل باختبار درجة التآين (PH) والكثافة النوعية (S.G.) للإفرازات المهبلية وبالمجس الشرجي والحيوان جالساً وكذلك بإجراء

خطوات الجماع

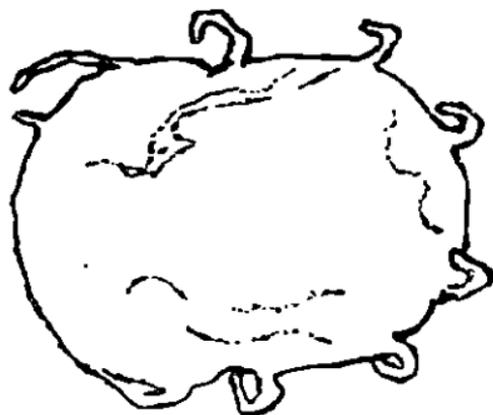


(الشكل رقم ١٤)

طفيل الجرب



طفيل القراد



فمل الجمال



اختبار كوبيوني على-البول، وكذلك بالتواجد الدائم للجسم الأصفر (CL) ومع علامات اقتراب ميعاد الولادة (من ٥ - ١٠ أيام) نلاحظ وذميه الضرع، وتورم شفقي المهبل وارتخاء في الأربطة حول فتحة المهبل. وحدوث قلق للأنتى مابين قيام وجلوس، ورفع الذيل وثنيه إلى جهة اليمين وكذلك نلاحظ أن شهيتها للطعام متقطعة. عملية الولادة الطبيعية تستغرق بضع دقائق، ومشيمة الجمل ليس بها فلقات (Cotyledons).

✳ ملحوظة:

الضرع في أنتى الجمل يتكون من أربعة غرف، وطبقة الجلد الخارجية المغلفة للضرع رقيقة، ولونها أسود، وكل غرفة لها حلمة، وكل حلمة بها ثلاث فتحات صغيرة.

أمراض التكاثـر

* يعتبر مرض التريبانوسومياسز، هو المرض الرئيسي الذي يؤثر على خصوبة إناث الجمال محدثاً ضعفاً عاماً بها ثم إجهاضاً.

* جراثيم الباستيريلا، وجراثيم السالمونيلا ويعتبران من مسببات الإجهاض في الجمال، ودورها أكثر أهمية من جراثيم البروسيللا.

* في ذكور الجمال نجد أن الإصابة بالفيلاريا تحدث تضخماً في الخصيتين وتليفاً بها.

إنتاجية الجمال واستخداماتها

استخدمت الجمال في أغراض عدة منها: نقل الأمتعة والأعمال، وتتميز هذه النوعية من الجمال بأنها أغلظ، وتتمتع عن مثيلاتها التي تستخدم في الركوب، واستخدمت الجمال أيضاً في أعمال الزراعة، وبخاصة حرث الأرض، وعادة يستخدم جملان في جر المحراث، أو يشترك جمل مع حيوان آخر، وفي بعض الدول (الهند) يستخدم الجمل في جر العربات.

جمال الركوب التي تستخدم في السعودية وشمال أفريقيا تستورد من السودان، وتتميز بأنها أخف وزناً وأنحف عن النوعيات الأخرى. تصل سرعة الجمل عادة إلى حوالي ٨ - ١٠ كيلو مترات في الساعة، والجمل يقطع في اليوم حوالي خمسين كيلو متراً تقريباً.

الجمل الذي يستخدم للركوب يسمى ثالول، ويستورد من السودان، وأفضل نوعيات جمال الركوب توجد في السودان شرق النيل (بين نهر النيل والبحر الأحمر)، وبالتحديد حول جبال البحر الأحمر.

كذلك توجد نوعية أخرى من الجمال تستخدم في السباق (في بعض الدول العربية) وقد استخدمت الجمال أيضاً في الحروب، وحالياً تستخدم في حراسة الحدود، ويوجد سلاح خاص بها في مصر يسمى سلاح الهجانة لحراسة الحدود ومطاردة المجرمين والمهربين في المناطق الوعرة من الصحراء.

❖ إنتاجية الجمال تتمثل في أشياء عديدة:

(لبن - لحم - دم - حلد - وبر - شعر - عمل).

سواء كان النمو يتعلق بالحيوان الواحد، أو القطيع فإن كلا النوعين يمثلان إنتاجية لأي نوعية من الحيوان، وحتى يمكن الاستفادة من المناطق القاحلة نجد أن الجمال المدرة لللبن تعتبر عاملاً هاماً في مناطق البدو وفي الحقيقة فإنه في المناطق الصحراوية احدهاء، حيث لا يوجد حيوان آخر. ينتج اللبن، نجد أن الجمل يمثل وسيلة الحياة التي يعتمد عليها كلية في هذا الصدد، ومذاق اللبن يعتمد إلى درجة كبيرة على نوعية غذائه، ولبن الجمال لاذع المذاق وملحي الطعم، وأحياناً يكون حلو المذاق، وفي بعض المناطق كالصومال تستخدم الجمل أساساً لإدرار اللبن ويمكن تحلية اللبن قبل استخدامه، ويفضل أن يشرب لبن الجمال طازجاً.

ويصنع من اللبن مشتقات مختلفة مع ملاحظة مضاعفة كمية المنفحة (الرينين) وقد أجريت محاولات لعمل الزبدة منه، ولبن الجمال لا يحتوي على الكاروتين (الذي يتحول إلى فيتامين أ) في جدار أمعاء من يشربه وتتواجد نسبة جيدة من فيتامين (ج) في لبن الجمال، أما مجموعة فيتامينات (ب) فهي مشابهة تقريباً لما هو موجود في باقي حيوانات المزرعة، ونسبة الأحماض الأمينية الموجودة في اللبن تعادل ما هو موجود في مثيله الناتج من حيوانات المزرعة.

وعموماً لبن الجمال يتشابه في محتواه مع لبن الحيوانات الأخرى الموجودة في الحقل، ولكنه بالمقارنة باللبان الماشية، والجاموس، والأغنا- نجده أقل محتوى في الدهون، وربما يرجع ذلك إلى طبيعة نوعيات غذائها والذي يميل إلى الجفاف عادة.

متوسط محتوى ألبنان
الأبقار - الأغنام - الماعز - الجبال

المحتوى (في المائة)	الأبقار	الماعز	الأغنام	الجبال
الرطوبة	٨٦,١	٨٨,٢	٨٦,٤	٨٥,٦
البروتين	٣,٨	٣,٣	٤,٤	٥,٥
الكربوهيدرات	٤,٥	٢,٨	٣,٧	٣,٤
مليجرام / ١٠٠ جرام				
الكالسيوم	١٢٨	١٣٣	١٤٤	٤٠
الفوسفور	١٠,٨	٩,٧	١٢,٢	١٣,٨
الحديد	٥,٥٢	٥,٣٨	١٣,٤١	٣,٠
النيامين	٣,٤	٣,٥٥	٣,٥٥	٦,٥٥
الريبوفلافين	١٠,٠١	١٠,٥٣	٣,٥٥	٧,٥٨
بستين س	١,٤٥	١,٩٧	١,٣٤	٢,٣٠

في الجمال العربية يتراوح إنتاج اللبن يوميا من 5-9 لترات وعلى مدار العام تدر الأنتى حوالي 1800 لتر في مدة 365 يوماً وذلك حيثما يتوافر الغذاء.

بعد الجماع وإلى بدء تكوين الجنين يقل إنتاج الأنتى من اللبن كثيراً وسريعاً، وتدر إناث الجمال الباكتريان (الآسيوية) يوميا حوالي من 1 - 4 لترات لبن وذلك بالإضافة إلى الكمية التي يتناولها الصغير.

أحياناً في بعض المناطق يخطط لبن الجمال مع ألبان أخرى لتصنيع بعض منتجات الألبان، وفي بعض المناطق كالصومال مثلاً نجد أن المربي للجمال يخشى أن يتناول الصغير كمية كبيرة من السرسوب، (السرسوب هو السائل الذي ينزل من الضرع في الأيام الأولى بعد الولادة مباشرة)، خوفاً من احتمال تعرضه لمتاعب هضمية ربما تنتهي بالنفوق، ولكنه في الحقيقة بذلك يحرم الصغير من الأجسام المناعية الموجودة في السرسوب، والذي تحميه من كثير من الأمراض.

* تنتج الجمال اللحم أيضاً:

في الدول النامية يفضل الناس لحم الماشية على لحم الجمال وهو ذات الشيء لتفضيلهم لحم الأغنام على لحم الماعز، والحقيقة وراء ذلك عامل نفسي ولا شيء آخر.

ربما يكون طعم لحم الجمال حلو لمذاق أكثر من مثيله في الماشية، وأحياناً لحم الجمال يكون أشد مقاومة عن لحم الماشية، وعادة لا يميل مربي الجمال إلى استخدام لحم الجمال في الحياة العادية اللهم إلا في المناسبات والاحتفالات والولائم التي يفضل أن يذبح فيها صغار الجمال، وأحياناً

يدخر لحوم الجمال ويحفظها وبخاصة عند الاستعداد لرحلات طويلة. في بعض بلاد شرق أفريقيا يستنزف دم الجمال، ويستخدم كمصدر غذائي، وقد حرم القرآن الكريم استخدام الدم كغذاء ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ المَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الخَنْزِيرِ﴾.

✽ كذلك تنتج الجمال الصوف والشعر والجلد

(أ) الصوف ويعتبر إنتاجا هاما وبخاصة جمال الباكترين لما تتميز به من طول وغزارة. والجمال في السعودية ينتج ١-٢ كجم صوف حيث البرودة شديدة و١ كجم في السودان حيث البرد أقل شدة والجو عادة حار.

(ب) الشعر: ويجمع من الجمال العربية، ويبدأ سقوط الشعر مع بداية الصيف، وأفضل شعر يؤخذ من الصغار.

(ج) وتنتج الجمال الجلود أيضا، وأحسن الجلود يمكن إعدادها من جلود الجمال، وأفضل مناطق الجلد هي التي حول العنق.

رعاية الجمال تحت ظروف الإنتاج المكثف

- ١ - يجب مراعاة أن الجمال يحتاج إلى مساحة أرضية ٢٨ متراً مربعاً وارتفاع الحائط (الحاجز بين الجمال والآخر) حوالى ثلاثة أمتار.
- ٢ - يستحسن أن تكون أرضية المكان الذى تربي عليه الجمال ترابية.
- ٣ - الجمال يأكل بكثرة فى الصباح وفى فترة بعد الظهر.
- ٤ - الجمال الصغيرة لديها قابلية للإصابة بالاضطرابات الهضمية.

وخلط العليقة الجافة مع العلف الأخضر يقلل نسبة التعرض للإصابة بالاضطرابات الهضمية.

٥ - يتميز الجمل عن غيره من الحيوانات المجترة في قدرته على تحمل تناول كمية ضخمة من الحبوب.

٦ - يلزم فحص الجبال مرتين يومياً على الأقل.

٧ - يجب فصل الأم عن الصغار بعد إرضاعهم حتى نتيج لكل سن ما يناسبها لأداء عمليات الاستقلاب الغذائي.

٨ - التغيرات المناخية تؤثر تأثيراً سيئاً على الحالة العامة للجبال وبخاصة نوعية الدروميدارى (DROMEDARY) العربية.

٩ - يحتاج الجمل تحت ظروف الإنتاج المكثف إلى إضافة حوالى مائة جرام من الملح الصخرى يومياً لعليقة.

١٠ - يصاب الجمل بالمغص إذا تناول قش الأرز لمدة طويلة، فهذا يؤدي إلى تلبك الكرش وقد يتقيأ الجمل.

١١ - ربما يصاب الجمل أيضاً بمغص نفاخى ويعانى من الضيق والألم وتمدد البطن. وتعالج مثل هذه الحالة بإدخال اللى المعدى إلى الكرش لإخراج الغازات، وبإعطاء مضادات لنفاخ، ويستحسن إعطاء الحيوان فى هذه الفترة الدريس، ومنع باقى أنواع العليقة.

١٢ - كذلك تصاب الجبان بالإسهال، وهذا هو أكثر الأعراض شيوعاً فى الأماكن المحددة لإنتاج المكثف.

١٣ - ربما تتسبب عوامل الإنهالك والتغيرات المناخية فى تغيير طبيعة البراز (البرع) فيصبح ناعماً.

١٤ - إصابة الجمال بالديدان والجراثيم والفيروسات والأوليات ربما تسبب في حدوث الإسهال.

١٥ - العليقة الخضراء تسبب في إصابة الجمال بالإسهال وهذا يتكرر عادة في الربيع والخريف، وتباين درجة الإسهال ما بين مائى إلى إسهال ذى قوام يشبه قوام براز الماشية، وإذا استمرت الحالة فقد يحدث بروز للشرح كنتيجة للحزق والتعنى.

١٦ - نقص الكالسيوم يؤدى إلى متاعب في الجهاز الدورى والقلب (هبوط في القلب).

١٧ - ربما يتخذ البراز لوناً رمادياً كنتيجة للإصابة الجرثومية، وحينئذ يجب عزل الحيوانات عن المرعى مع استبدال العليقة الخضراء بعليقة جافة، وتعالج مثل هذه الحالات بالمضادات الحيوية ومركبات السلفا.

١٨ - تتعرض الجمال تحت ظروف الإنتاج المكثف لاحتمال الإصابة بمرض العضلة البيضاء (نقص فيتامين هـ)، لذلك يجب أن يراعى عند تغذية الجمال تحت هذه الظروف أن يضاف فيتامين هـ خشية تعرض الصغار لهذا المرض.

وقاية الجمال تحت ظروف تحديد مكان الإيواء

وذلك كما في حدائق الحيوان مثلاً:

- ١ - يجب تحصين الجمال ضد مرض الكزاز (التيتانوس).
- ٢ - إجراء فحص للحيوانات بحثاً عن الطفيليات الخارجية.
- ٣ - يجب الرش المستمر للحيوانات بالمبيدات للتخلص من الطفيليات الخارجية.
- ٤ - الفحص الدوري للبراز بحثاً عن بويضات الديدان أو اليرقات.

صفات الجمال:

يتصف الجمل عادة بالوداعة، والإناث أكثر وداعة من الذكور، كذلك يتصف الجمل بالصبر وتحمل العطش والقدرة على التحمل. وعندما تُكلف بعض الجمال بمسيرة أكثر من طاقتها فإنها تسير إلى آخر رمق في حياتها حتى تسقط نافقة. كذلك تتصف الجمال ذكوراً وإناثاً حدة المزاج في فترة النزوة الجنسية. وإن الصفات العكسية لما سبق أي العناد والغضب وعدم الطاعة في الغالب تعزى إلى سوء المعاملة وإلى عدم الخبرة، وإن الجمل يحتزن غضبه، وإذا تعرض لتكرار الإيذاء فإنه ينتقم بعنف بالغ الشدة وينطبق عليه المثل « اتق شر الحليم إذا غضب ».

الفهرس

الصفحة

٥	مقدمة
٧	أصل الجمل
٨	توزيعها
٩	رسم توضيحي للبيانات الخارجية للجمل
١١	بيان تقريبي لعدد الجمل
١٣	نبذة عن أنواعها وفضائلها
١٤	جدول توضيحي للنوعيات تبعاً للوظيفة والمأوى
١٥	جدول مقارنة للخواص الطبيعية للجمل
١٦	جدول مقارنة للشكل الخارجي للجمل
١٧	وصف شكلي لنوعيات جمال الركوب ونقل الأحمال
١٨	مواصفات تشريحية
٢٢	نبذة عن وظائف الأعضاء في الجمل
٣٤	الجمل والماء
٤٢	التسنين في الجمل

٤٤	نبذة عن الغذاء والتغذية في الجمال
٤٦	كيفية فحص الجمال اكلينيكيًا (علامات الصحة في الجمال السليم)
٥١	علامات المرض والاعتلال
٥٢	الأمراض الداخلية في الجمال
٥٥	الأمراض المعدية في الجمال:
٥٥	(أ) الأمراض الفيروسية
٥٧	(ب) الأمراض الجرثومية.
٦٠	(ج) الأمراض العطرية
٦١	(د) الأمراض المسببة بالأوليات.
٦٤	(هـ) الطفيليات الداخلية
٦٦	(و) الطفيليات الخارجية
٦٧	الالتهاب المفصلي
٦٧	التسمم النباتي
٦٨	تكاثر الجمال
٦٨	النضوج الجنسي
٧٢	الجماع في الجمال
٧٦	أمراض التكاثر
٧٧	إنتاجية الجمال واستخداماتها
٧٨	مواصفات اللبن
٨٠	مواصفات اللحم

الإنتاج المكثف للجمال (رعاية وتغذية وصحة)

الوقاية من الأمراض تحت ظروف تحديد أماكن التواجد

(حداثق الحيوان)

صفات الجمال

١٩٨٩ / ٧١٤٦	رقم الإيداع
ISBN ٩٧٧-٠٢-٢٧٥٣-٦	الترقيم الدولي

١ / ١٩ / ٦٠

طبع بطنابع : ر المعارف (ج.م.ع.)